



جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال



دور الفيس بوك في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية
دراسة ميدانية على مرتادي صفحات التواصل الاجتماعي
المروجة للزاوية التجانية - الاغواط -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

تحت إشراف الدكتور :

- عبد القادر بن جدو

من إعداد الطالب :

- عمار عزوز

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
شوشة بن حرزالله	الاستاذ الدكتور	رئيسا
شريف داودي	الاستاذ الدكتور	مناقشا

السنة الجامعية 2024/2023

الشكر والعرفان

قال الله تعالى في كتابه الكريم : "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه" .

وفي بداية كلمتي لا بدّ لي من أتوجه أولاً بالشكر لله عزّ وجلّ الذي وفقني للوصول الى هذه المرحلة العلمية العالية، ومهد لي الطريق لأن أكون بينكم اليوم لأناقش رسالتي في الماجستير.

كما اتقدم بكل الشكر والامتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور **عبد القادر بن جدو** لتوليئه الإشراف على مذكرتي .

كما اتقدم بالشكر لجميع الاساتذة في كلية العلوم الانسانية وبالأخص اساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال .

كما اتوجه بكل الشكر الى من كانوا نورا في طريقي وشمعة انارت لي طريق المجد والشرف , كل من عائلة امي الحبيبة **عائلة محبوبي** و عائلة **الوالد عائلة عزوز**

كما اتوجه بالشكر لكل من ساهم وساعد في تعليمنا وانجاز اعمالنا سواء من قريب ام من بعيد

الإهداء

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه سبحانه لا نحصي ثناء عليك
فلا حصر لنعمة ولا حدود لفضلك , وصلى اللهم وسلم على اشرف عبادك
وأكمل خلقك خاتم المرسلين ومعلم المعلمين نبينا ورسولنا محمد بن عبد
الله الأمين افضل من علم وأفضل من نصح.

اهدي هذا المجهود من مشواري الدراسي الذي مهما قدمت من كلمات
وعبارات لن افي بحقها

إلى من أفضلها على نفسي، ولم لا , فلقد ضحت من أجلي

ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام

(أمي الحبيبة فاطنة محبوبي)

إلى إخوتي الأعمام من كبيرهم إسلام و أنس و وصال وأخبرهم آخر العنقود
العمارية

وإلى صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة , فلم يبخل عليّ طيلة حياته الخال
محبوبي أحمد

ولكل من نكن له الحب والتقدير

أقدم لكم هذا العمل ، وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

ملخص الدراسة :

نلخص دراستنا هذه انها تهدف الى تبين الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية , وذلك من خلال طرح الجانب المنهجي لهذه الدراسة الذي يليه الشق النظري الذي يشرح هذه الوسائل و وظائفها التي تعمل بها للوصول الى الشق التطبيقي على عينة كانت عينة قصدية من مجموعة من رواد و زوار هذه المواقع والصفحات المروجة لثقافة الدينية للزاوية التجانية بالاغواط ولقد تم الاعتماد في هذه المذكرة على اداة جمع البيانات اداة الاستبيان من اجل جمع البيانات من عينة البحث ولا بد من اتباع المعايير العلمية لبنائه وتوزيعه.

وكل هذا بغية الحصول على اجوبة لتساؤلات الدراسة المقدمة , والذي كان كالتالي - ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية؟

و لذلك قمنا بطرح الاسئلة فهي التي حددنا بها مسبقا مجموعة من الاجابات البديلة مدونة على استمارة الاستبيان بعد السؤال مباشرة على اساس ان يقوم المجيب باختيار اجابة معينة , واما الاسئلة نصف مغلقة فهي الاسئلة المحددة الاجابة مسبقا ليختار المبحوث واحدة منها مع خانة أخرى للإجابة على بديل غير مدون على اسمارة الاستبيان في بعض الاسئلة.

الكلمات المفتاحية : مواقع التواصل الاجتماعي , الثقافة الدينية.

Resume de l'étude

L'étude vise à connaître le rôle des médias sociaux dans la diffusion de la culture religieuse de la Zaouia de Tijaniya, à travers une étude de terrain sur un échantillon délibéré d'un groupe de pionniers des sites et pages de réseaux sociaux promouvant la culture religieuse de la Zaouia de Tijaniya à Laghouat. Cette étude s'est appuyée sur l'outil questionnaire afin de collecter les données, bien entendu, auprès des répondants, après avoir suivi les méthodes scientifiques pour sa construction et sa diffusion.

Tout cela avait pour but d'obtenir des réponses aux questions de l'étude, puis à la question principale de l'étude qui était la suivante : quel est le rôle des médias sociaux dans la diffusion de la culture religieuse de la ? zawiya de Tijaniya

Pour tout cela, nous avons utilisé deux types de questions fermées et semi-fermées. Les questions fermées sont celles dans lesquelles nous avons prédéterminé un ensemble de réponses alternatives écrites sur le formulaire du questionnaire immédiatement après la question, en fonction du choix du répondant. réponse spécifique. Quant aux questions semi-fermées, ce sont des questions dont la réponse est spécifiée à l'avance pour que le répondant puisse choisir l'une d'elles et une autre case pour répondre à une alternative non répertoriée sur le formulaire du questionnaire dans certaines questions.

**Mots-clés : sites de réseaux sociaux, culture
.religieuse**

الفهرس

- 1مقدمة -
-الفصل الاول -
- 6.....الاشكالية -
- 7.....التساؤلات الفرعية -
- 8.....اسباب اختيار الموضوع -
- 8.....اهمية الدراسة -
- 9.....اهداف الدراسة -
- 10.....منهج الدراسة -
- 11.....مجتمع البحث -
- 14.....مجالات الدراسة -
- 15.....الدراسات السابقة -
-الفصل الثاني -
-المبحث الاول خلفية حول مواقع التواصل الاجتماعي -
- 23.....المطلب الاول تعريف وسائل التواصل الاجتماعي -
- 26.....انواعها -
- 31.....المطلب الثاني خدمات وسائل التواصل الاجتماعي -
- 33.....المطلب الثالث دور وسائل التواصل الاجتماعي -
- 34.....المطلب الرابع خصائص و وظائف وسائل التواصل الاجتماعي -
-المبحث الثاني الثقافة الدينية من خلال الزاوية التجانية -
- 36.....المطلب الاول تعريف الثقافة الدينية للزاوية التجانية -
- 37.....المطلب الثاني القيم الاخلاقية لثقافة الزاوية التجانية -
- 39.....المطلب الثالث اصل ومبادئ ثقافة الزاوية التجانية -
- 40.....المطلب الرابع الممارسات الدينية للزاوية التجانية -
-المبحث الثالث الزاوية التجانية كمعلم ديني عالمي -
- 42.....المطلب الاول مؤسس الزاوية التجانية(مولده- نشأته- تعلمه- مماته) -
-المطلب الثاني المبادئ الدينية والثقافية التي اتى بها مؤسس الزاوية
التجانية -
- 45.....التجانية -
- 46.....المطلب الثالث اختلاف الطريقة التجانية عن بقية الطرق -

- المطب الرابع سر انتشار الطريقة التجانية.....48
- الفصل الثالث.....
- الاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية.....52
- خصائص عينة المبحوثين.....53
- عرض وتحليل بيانات وأنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية.....56
- عرض وتحليل الاشباعات المحققة من خلال نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي.....68
- عرض وتحليل المضامين المنشورة للزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي و مطابقتها للقيم الاصلية.....74
- استنتاجات الدراسة.....80
- الخاتمة.....81
- المصادر والمراجع.....82
- الملاحق.....87

مقدمة

- مقدمة :

مع تقدم العصور والتطور التكنولوجي ظهر ما يسمى بالانترنت ومنذ ذلك الحين تغير حياة العالم و العديد من المعالم فالإنسان اليوم يعيش في عصر التكنولوجيا و المعلومات و التواصل الاجتماعي , حيث نعيش في مجتمع اصبح يضع كل تركيزه على مع ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي يعتمد عليها في كل مجال الحياة و التكنولوجيا الحديثة , فقد اصبح الانسان يعيش حياة سهلة من كل الجوانب , في العصر الرقمي الحالي، يكاد يكون من المستحيل الهروب من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. من التمرير عبر خلاصات Instagram إلى مشاركة المقالات الإخبارية على Facebook ، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً أساسياً من حياتنا اليومية. لقد غيرت تمامًا الطريقة التي نتواصل بها ونتواصل بها ونستهلك المعلومات. مع وجود أكثر من 4 مليارات مستخدم حول العالم، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي الأداة الأقوى والأكثر تأثيراً للشركات والأفراد وحتى الحكومات. ومع ذلك، على الرغم من استخدامه وتأثيره على نطاق واسع، لا يزال الكثير من الناس يكافحون من أجل فهم التعقيدات والفروق الدقيقة في هذا المشهد المتطور باستمرار.

تشمل وسائل التواصل الاجتماعي مجموعة واسعة من المنصات عبر الإنترنت التي تسهل إنشاء ومشاركة وتبادل المحتوى الذي ينشئه المستخدمون. من المنتديات النصية إلى الشبكات الغنية بصرياً، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من وجودنا الرقمي.

تعدّ مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل الاتصال العصريّة في وقتنا وعصرنا الحديث , إذ إنّها سيطرت على كافة مجالات الاتصال ، وحيّدت كثيراً من الوسائل السابقة بل وحتى ألغتها , فقد اختفت الرسائل والبرقيات الورقية ، كما تم الاستغناء عن الفاكس و التليغراف وغيرها من الوسائل التي كانت سائدة قديماً.

فلقد ادت هذه المواقع دور مهم و فعال في نشر ما يسمى بالثقافة الدينية لزاوية التجانية , والتي تعتبر مجموعة المكتسبات المعنوية و الفكرية و الروحية التي اكتسبها الانسان من الشرائع السماوية و غيرها من الشرائع و تتمثل في السلوكات العقلانية للفرد.

يعد الدين اساس الثقافات الدينية و القيم الانسانية لكثير من المجتمعات خاصة تلك التي تنتهج و تدين بالديانات السماوية و من هنا برزت اهمية موضوع الدراسة ومن هذا المنطلق نسعى للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة

مقدمة

الدينية لزاوية التجانية دراسة على عينية من رواد الزاوية التجانية لولاية الاغواط المتواجدة بعين ماضي ومن خلال معالجة الدراسة التي تم تقسيمها الى:

- الفصل الاول :

الاطار المنهجي و الذي يتضمن طرح الاشكالية , التساؤلات الفرعية , اسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية , المفاهيم الاساسية لدراسة , اهمية الدراسة , اهداف الدراسة وصولا الى نوع الدراسة و المنهج المستخدم , مجتمع الدراسة و حدود الدراسة , ادوات جمع البيانات , الدراسات السابقة.

- الفصل الثاني:

الاطار النظري و الذي يتضمن ثلاثة مباحث المبحث الاول خلفية حول مواقع التواصل الاجتماعي , والمبحث الثاني الثقافة الدينية من خلال الزاوية التجانية و المبحث الثالث كان يتناول الزاوية التجانية كمعلم ديني عالمي

حيث كان يحتوي في المبحث الاول خلفية حول مواقع التواصل الاجتماعي و انواعها , لي يتم تقسيمه الى مطالب و تضمن في المطلب الاول تعريف مواقع التواصل الاجتماعي و انواعها , المطلب الثاني خدمات مواقع التواصل الاجتماعي المطلب الثالث دور مواقع التواصل الاجتماعي المطلب الرابع خصائص و وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

كان يحتوي المبحث الثاني على الثقافة الدينية من خلال الزاوية التجانية , وتم تقسيمه هو كذلك الى مطالب بحيث تناول في المطلب الاول تعريف الثقافة الدينية للزاوية التجانية , و المطلب الثاني القيم الاخلاقية لثقافة للزاوية التجانية و المطلب الثالث اصول و مبادئ ثقافة الزاوية التجانية و المطلب الرابع الممارسات الدينية لثقافة الزاوية التجانية

كان يحتوي المبحث الثالث على الزاوية التجانية كمعلم ديني عالمي, بحيث كان يحتوي في المطلب الاول مؤسس الزاوية التجانية (مولده ونسبه / نشأته وتعلمه / و مماته) , و في المطلب الثاني المبادئ الدينية , و الثقافية التي اتى بها مؤسس الزاوية التجانية , و في المطلب الثالث اختلاف الطريقة التجانية عن باقي الطرق و في المطلب الرابع سر انتشار الطريقة التجانية

- الفصل الثالث :

يتمثل في الاطار التطبيقي من خلال عرض بيانات و تحليل معطيات الدراسة حيث تناول هذا الفصل عرض و تحليل البيانات الشخصية و البيانات المتعلقة بالتساؤلات الفرعية ثم تطرقنا الى نتائج الدراسة المتعلقة بالبيانات الشخصية و النتائج المتعلقة بالتساؤلات الفرعية

و اخيرا خاتمة الدراسة مع وضع قائمة المصادر و المراجع و الملاحق اضافة الى ملخص الدراسة

الفصل

الأول

الاطار المنهجي

و الذي يتضمن

الاشكالية

التساؤلات الفرعية

اسباب اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية

اهمية الدراسة

اهداف الدراسة وصولا الى نوع الدراسة و المنهج المستخدم

المفاهيم الاساسية لدراسة

مجتمع الدراسة و حدود الدراسة

ادوات جمع البيانات

صعبات الدراسة

الدراسات السابقة

اشكالية الدراسة :

منذ العصور الغابرة التي ظهر بها الانسان تعددت طرقه في التواصل وإيصال رسالته للغير , بحيث انها بدأت بالإشارات من ثم بالأصوات حتى وصلت الى اللغة , وهي التي قدمت له المساعدة في حياته , ومع تقدم الازمنة والوقت و مع ظهور الثورة الصناعية غيرت مجرى حياة الانسان من كل الجوانب وخصوصا من الناحية الاتصالية , فقد ادت الثورة الصناعية الى اكتشاف عدة طرق اتصالية و العديد من الاجهزة الاتصالية مثل , التلفزيون , التلغرام , و التي كانت تعتبر الوسائل الاتصالية الاحدث في ذلك الزمن .

إن وسائل التواصل الاجتماعي هي الطفرة التي غيرت مجرى العالم على مختلف الأصعدة , ومفهوم وسائل التواصل الاجتماعي صار لا يخفى على أحد , إذ إنها تقنية حديثة تساعد على الناس الاتصال وتبادل الآراء والأفكار ومختلف الأنشطة التي تتطلب مشاركة بين الناس.

تطورت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ على مدى السنوات القليلة الماضية، حيث شهدنا تحولاً ثورياً في كيفية التفاعل والتواصل عبر الإنترنت. بدأت هذه الوسائل كأدوات بسيطة للتواصل مثل البريد الإلكتروني والمنتديات النقاشية، ثم تطورت إلى شبكات التواصل الاجتماعي الشهيرة مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام وسناب شات، والتي أصبحت لديها ملايين المستخدمين حول العالم.

بدأت هذه الوسائل بتوفير منصات للتواصل الاجتماعي العامة، حيث يمكن للأفراد مشاركة الأفكار والصور والفيديوهات مع الأصدقاء والعائلة، ولكن سرعان ما تطورت لتشمل استخدامات أخرى مثل التسويق وبناء العلامات التجارية وتواصل الشركات مع العملاء.

من الملفت للنظر أيضاً تطوّر الوسائل التفاعلية مثل تطبيقات المراسلة الفورية مثل واتساب ومانجر، والتي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. كما أن التطور التكنولوجي في مجال الهواتف الذكية والاتصالات اللاسلكية ساهم بشكل كبير في تعزيز هذا التطور، حيث أصبح بإمكان الأفراد الوصول إلى وسائل التواصل الاجتماعي في أي وقت ومن أي مكان.

مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي، طرأت تحديات جديدة أيضاً مثل مشكلة الخصوصية والتعامل مع الأخبار المضللة، وتحديد مصادر المعلومات الموثوقة. ومع ذلك، لا يمكن إنكار الدور الكبير الذي لعبته هذه الوسائل في توسيع الاتصالات الاجتماعية وتقريب المسافات بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاءً أو عملاء أو شركاء في العمل.

ان قدرة مواقع التواصل الاجتماعي اصبحت تنافس الاعلام التقليدي في نشر الاخبار أي ان تأثيرها صار قويا لدرجة كبيرة ولقد شمل هذا التأثير شتى الجوانب الحياتية للإنسان من فن وسياسة وأحوال الاقتصاد وحتى الاجتماعية والثقافية وحتى الدينية , ولقد كان لها دور مهم في نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية والتي تعتبر مكتسبات الانسان العقلية والروحية والوجدانية التي اكتسبها الانسان من الديانات السماوية وغيرها من التشريعات والسنن عن رسول الله , كما يمكن اعتبارها معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من ديانة الاسلام ومؤسس هذه

الطريقة التجانية بناها على العقيدة الاسلامية و تتجلى في سلوك الانسان الواعي في تعاملاته في الحياة , فمواقع التواصل الاجتماعي اصبحت رائدة في نشر كل ما هو متعلق بالأديان والشرائع فلقد اصبح نشر الثقافات الدينية لكذا طرق مثل الطريقة التجانية بظهور مواقع التواصل الاجتماعي اسهل كونها تصل الى ابعاد كبيرة وتنشر على نطاق واسع في كل العالم وكذلك بما ان الطريقة التجانية تعتبر معلم عالمي فهذا يساعد من انتشار ثقافتها بين القارات المجتمعات في كل العالم

ومن ضوء هذا المنطلق تأتي دراستنا لتبين دور هذه المواقع في نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية من خلال التساؤل الرئيسي التالي : **ما دور الفيس بوك في نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية ؟**

2. التساؤلات الفرعية :

- كيف يساهم الفيس بوك في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية؟
- كيف يلعب الفيس بوك دورا ايجابيا في نشر الثقافة الدينية الخاصة بالزاوية التجانية ؟
- كيف يروج الفيس بوك لثقافة الدينية للزاوية التجانية من خلال اتخاذها محتوى؟

3. الفرضيات :

- يساهم الفيس بوك من خلال نشرها لثقافة الدينية للزاوية التجانية.
- تلعب الفيس بوك دورا ايجابيا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية.
- تروج الفيس بوك لثقافة الدينية للزاوية التجانية من خلال اتخاذها محتوى.

4. اسباب اختيار الموضوع :

ترجع اسباب اختيار موضوع دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الاسلامية الى جملة من الاسباب الذاتية و الموضوعية ونذكر منها ما يلي :

➤ الاسباب الذاتية :

الميول الشخصي بالإضافة من الاجل الحصول على الفائدة العلمية كوننا داخل تخصصنا , وكذلك كون الموضوع مشكلة الساعة مما يتعلق بالدين.

➤ الاسباب الموضوعية :

الموضوع يدخل في تخصصنا اتصال وعلاقات عامة ومن اجل معرفة دور وسائل التواصل وما تحققه من فائدة للزاوية التجانية من خلال اتخاذها محتوى , ان تكون هذه الدراسة مضيئة لتخصص وللمكتبة , ومن اجل ان اكون درستنا هذه مرجع ومنطق لدراسات اخرى.

5. اهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تطرح احد المواضيع الحديثة المتعلقة بالثقافات الدينية وخصوصا ثقافة الزاوية التجانية , وان تكون هذه الدراسة كمرجع لدراسات اخرى وتساعد اكثر على معرفة هذه الدور , حيث انها ستعود بفائدة كبيرة وتوضح هذا الدور الذي تلعبه وسائل التواصل في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية .

6. اهداف الدراسة :

- دراسة الثقافة الدينية للزاوية التجانية عبر وسائل التواصل الاجتماعي
- اظهار دور مواقع التواصل الاجتماعي خلال نشر الثقافات الدينية للزاوية التجانية .
- معرفة الدور الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي.
- الوصول لنتائج.
- معرفة مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في مساعدة الزاوية التجانية في التوسع اكثر.

7. المفاهيم الاساسية للدراسة :
 • وسائل التواصل الاجتماعي :

لغة : تعرف الشبكات في اللغة كما اشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط التداخل, واشتباك الظلام اختلط, اما التواصل فيعرف في اللغة كما اشار الفيومي بقوله وصلت الشيء بغيره وصلا فاتصل به, الوصول ضد الهجر, وبينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع¹

اصطلاحا : هي مواقع الانترنت التي تسمح للمستخدمين المشاركة والمساهمة في انشاء او اضافة صفحاتها بسهولة²

التعريف الاصطلاحي الثاني : هي مواقع الكترونية تقدم خدمات اجتماعية لمشاركتها لأغراض التواصل الانساني والاجتماعي, تؤسسها الشركات الكبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء وتبرمجها لخدمة تكوين الصداقات, او البحث عن هوايات واهتمامات مشتركة وصور وأفلام وأنشطة لدى اشخاص اخرين يتبادلونها في ما بينهم³

التعريف الإجرائي : هي مجموعة مواقع يتم الولوج اليها عن طريق الشبكة العنكبوتية بحيث تمكن المستخدم من اجراء عمليات التواصل, كما تمكنه من مشاركة تفاصيل حياته من المجتمع الالكتروني, ويتم التفاعل في هذا الفضاء عن طريق العديد من المواقع في هذا المجال من اهمها فيس بوك , انستغرام , تويتر .

¹ فهد علي الطيار , شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب, العدد 61, 2014, ص 202

² خالد غسان يوسف المقدادي , ثورة الشبكات الاجتماعية ط1 , دار النفائس عمان, الاردن, 2013, ص 24

³ حلمي خضر ساري , التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات, ط 1 , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, عمان, ص

• الثقافة الدينية :

الثقافة لغة : استعمل العرب كلمة الثقافة للدلالة على معان متعددة منها الحذق, ومنها الفطنة والذكاء, ومنها سرعة التعلم والضببط, ومنها الظفر بالشيء والتغلب عليه , ومنها التقويم والتهذيب, يقال ثقف الشيء ثقفا وثقفا اذا حذقه ¹.

الثقافة اصطلاحا : يعرف ارنست باركر الثقافة بأنها ذخيرة مشتركة لأمة من الأمم تجمعت لها وانتقلت من جيل الى جيل خلال تاريخ طويل, وتغلب عليها بوجه عام عقيدة دينية هي جزء من تلك الذخيرة المشتركة من الأفكار والمشاعر واللغة ².

الثقافة الدينية اجرائيا : هي مجموعة المكتسبات المعنوية والروحية والفكرية التي اكتسبها الانسان من الشرائع والديانات السماوية وتتمثل في السلوكات العقلانية للفرد, كما يمكن اعتبارها بأنها الطريقة التي يعيش بها اصحاب الشرائع والأديان سواء اكانت سماوية أم غير ذلك

8. منهج الدراسة :

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من انتاج خطوات منظمة وهادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك يكون عن طريق اتباع منهج معين لكون المنهج العمود الفقري والأساس لكل دراسة علمية , ومن هذا المنطلق نذهب الى :

تعريف المنهج العلمي : يعرف المنهج على انه مجموعة من الاسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من اجل التقصي عن الحقائق العلمية او الفحص الدقيق لها .

ويعرف ايضا : بأنه استقصاء منظم يهدف الى اضافة معارف يمكن توصيفها والتحقق من صحتها عن طريق الاختبار العلمي .

ويعرف ايضا : بأنه اسلوب منظم او خطة استراتيجية تستند الى مجموعة من الاسس والقواعد والخطوات نفيذ في تحقيق اهداف البحث باتخاذ منهج علمي يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية المنظمة³

¹ نادية شريف العمري, اضواء على الثقافة الاسلامية, مؤسسة الرسالة, بيروت شارع سوريا 1987, ص13

² نادية شريف العمري , مرجع سابق, ص14

³ علي معمر عبد المؤمن, مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب, ط1, 2008, دار النشر دار الكتب الوطنية , بنغازي ليبيا , ص16

وقد عرفه فان دالين : بأنه البحث العلمي بقولة : بأنه المحاولة الدقيقة الناقدة للوصول الى حلول للمشكلات التي تؤرق الانسان وتحيره .¹

ويعرف المنهج الوصفي : على انه طريقة يعتمد عليها الباحثون في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع الاجتماعي , والذي يؤثر في كافة الانشطة الثقافية , السياسية, والعلمية, وتسهم في تحليل ظواهر ويستهدف الوصف او المنهج الوصفي تحقيق العديد من الاهداف.²

ويعرف المنهج الوصفي ايضا : انه اسلوب من اساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد من خلال فترة او فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.³

المنهج الوصفي التحليلي : يتسم هذا المنهج بشموليته الواسعة ومرونته الكبيرة ، حيث يدرس الباحث من خلاله ظاهرة او مشكلة البحث العلمي ، ويحللها ويقارن بينها وبين الظواهر الاخرى.

9. مجتمع البحث وعينة الدراسة :

مجتمع البحث : يعرف مجتمع البحث على انه المجتمع الاكبر او مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا المجتمع الكلي او المجتمع الاكبر الذي يهدف الباحث اليه في دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.⁴

ويعرف ايضا : هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة البحث او تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها التقصي.⁵

وبتالي فان مجتمع بحثنا يتمثل في رواد موقع الفبي سبوك والصفحات و المجموعات المروجة لطريقة زاوية التجانية وثقافتها ونظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع البحث نلجأ الى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع ككل ..

¹ عوض صابر , ميرفت علي خفاجة , اسس ومبادئ البحث العلمي , ط1 , 2002, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية , الاسكندرية ص29

² عامر قندلجي , البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات , ط1 , 1999, دار البازوري الدينية , عمان ص105

³ عبيدات محمد , وابو نصار محمد والدكتور مبيضين عقلة , منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات , دار وائل للطباعة والنشر , عمان , ط2 , ص46

⁴ محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الاعلامية , ط1 , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة , مصر 2000, 130

⁵ احمد بن مرسللي , مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال , ديوان المطبوعات الجامعية , الساحة المركزية , الجزائر 2005 , ص166

العينة : وهي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الاولية المطلوبة ويشترط في هذا العدد ان يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها المجتمع¹

ونظرا لكثرة مفردات عينة دراستنا المتكونة من رواد صفحات موقع الفيس بوك المروجة لزاوية التجانية فالعينة المناسبة لهذه الدراسة هي العينة القصدية التي تصنف ضمن العينات غير الاحتمالية ويمكن تعريفها بأنها العينة التي يختار الباحث مفرداتها بطريقة عمدية طبقا لما يراه من سمات او خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم اهداف البحث²

وعليه فقد اخترنا 150 مفردة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي المروجة لزاوية التجانية كعينة قصدية لدراستنا .

10. ادوات جمع البيانات :

وسائل جمع البيانات كثيرة في البحث العلمي للوصول و الحصول على المعلومات و البيانات في الدراسة ومن اكثر ادوات جمع البيانات شيوعا واستخداما نجد : الاستبيان , المقابلة , الملاحظة وتكون ضمن نهج متبع في جمع المعلومات وتدوينها , وبتابع المنهج المحدد في دراستنا رأينا وخلصنا لاستخدام اداة من ادوات جمع البيانات وتلك الاداة هي استمارة الاستبيان

استمارة الاستبيان : هي اداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ويكون المستجيب سيد الموقف بينما كان الباحث في المقابلة هو المتحكم في الوضع

وتعرف استمارة الاستبيان ايضا : ويستخدم الاستبيان لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين وكذلك الحقائق التي هم على علم بها ولهذا تستخدم الاستبيان بشكل رئيسي في مجال الدراسات التي تهدف الى استكشاف حقائق عن الممارسات الحالية و استطلاعات الرأي وميول الافراد وإذا كان الافراد الذين

¹ محمد زيان محمد , منهج البحث العلمي وتقنيته , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1983 ص 128
² محمد عبد الحميد. مرجع سابق ص141

يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في اماكن متفرقة فان وسيلة الاستبيان تمكنه من الوصول اليهم جميعا بوقت محدد وتكاليف معقولة¹.

وتعرف ايضا : على انها استمارة تتضمن مجموعة معينة من الاسئلة المترابطة والمتعلقة بموضوع البحث يتم من خلالها الحصول على اجابات يجري تحليلها لأغراض البحث².

وقد استخدمنا في دراستنا الاستبيان كأداة من ادوات جمع البيانات وحاولنا قدر المستطاع ان تكون الاسئلة واضحة وبعيدة عن اية غموض , وملمة بجميع جوانب الدراسة .

وقد بني استبيان دراستنا على اربع محاور احتوت جملة من الاسئلة كما احتوى على البيانات الشخصية لأفراد العينة وكانت المحاور الاربعة كالتالي .

- **المحور الاول :** العوامل الفعالة لمواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية .
- **المحور الثاني :** الفوائد المحققة من خلال نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي .
- **المحور الثالث :** التأثير الناجم عن نشر الثقافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- **المحور الرابع :** المنشورات المتعلقة بزاوية على مواقع على مواقع التواصل الاجتماعي ومطابقتها للثقافات الاصلية التي نشرها مؤسس الطريقة التجانية

سعيانا من خلال هذه المحاور الحصول على اجابات عن تساؤلات الدراسات الدراسة ومن ثم التساؤل الرئيسي للدراسة .

11. مجالات الدراسة :

تعتبر مجالات الدراسة خطوة اساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي , وقد اتفق العديد من مستعملي مناهج البحث ان لكل دراسة مجال زمني ومكاني , وبشري .

- **المجال الجغرافي :** ويقصد به الحيز المكاني الذي جرت خلاله هذه الدراسة, ويمثل الحيز المكاني لدراستنا مجالا واسعا ألا وهو ولاية الأغواط .

¹ عبود عبد الله العسكري , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, ط1 , 2002, دارالنمير , دمشق, ص185
² حضير كاظم حمود, موسى سلامة اللوزي, منهجية البحث العلمي , الثراء لنشر والتوزيع, عمان , الاردن, 2008 ص103

- **المجال الزمني :** يتمثل المجال الزمني في تحديد الفترة الزمنية من بداية الدراسة الى نهايتها , فانطلق المجال الزمني لهذه الدراسة في شهر نوفمبر 2023 , بعد ان تمت الموافقة على موضوع الدراسة من قبل اللجنة العلمية و ادارة قسم علوم الاعلام و الاتصال , بالبدء بعملية جمع المعلومات الخاصة بالموضوع , حيث مرّ هذا البحث بعدة مراحل زمنية وهي كالاتي :
 - ✓ مرحلة جمع المادة العلمية
 - ✓ مرحلة ضبط الجانب المنهجي
 - ✓ مرحلة الشروع في الجانب الميداني من خلال تصميم استمارة الاستبيان , وذلك شهر مارس 2024 ومن ثم تم التعديل عليه وعت الاستمارة على عينة المجتمع .
 - ✓ مرحلة تحليل البيانات
 - ✓ مرحلة صياغة النتائج النهائية , ولقد تمت عملية توزيع الاستبيان
- **صعوبات الدراسة :**

لكل دراسة عوائق وصعوبات وفي دراستنا هذه واجهتنا عدة صعوبات وأهمها قلة المصادر والمراجع خصوصا في موضوعنا هذا الذي يعالج دور وسائل التواصل في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية وصعوبة الوصول الى مجتمع الدراسة وبما ان هذا الموضوع الذي يخص الزاوية التجانية لم يتم معالجته كثيرا من طرف الباحثين فهذا قد شكل عائق كبير خلال دراستنا هذه وكذلك ضعف القدرات الاحصائية .

12. الدراسات السابقة :

➤ **الدراسة الاولى :** 1 دراسة بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في التوعية الدينية الفيس بوك نموذجا" دراسة ميدانية على عينية من طلبة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي , من اعداد الباحث عمارة دبار ,

¹ عمارة دبار مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في التوعية الدينية " الفيس بوك نموذجا " دراسة ميدانية على عينية من طلبة معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي . مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية , تخصص دعوة واعلام , جامعة حمه لخضر الوادي 2018-2019 , ص 03-16

اشراف الطاهر اعمارة الأدم , مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الاسلامية , تخصص دعوة وإعلام سنة 2018-2019 م , بجامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي ولقد تناول الاشكالية التالية : ما هو دور الفيس بوك في التوعية الدينية لطلبة معهد العلوم الاسلامية بجامعة الوادي ؟

ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية :

- ✓ ما هي مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ ما هي التوعية الدينية ؟
- ✓ كيف تتم التوعية الدينية عبر الفيس بوك عند طلبة معهد العلوم الاسلامية بجامعة الوادي ؟

لقد اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي لأنه المنهج الأكثر ملائمة في هذه الدراسة لملائمة الواقع الاجتماعي .

الاداة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبيان كأداة محددة لجمع المعلومات والبيانات .

يتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة معهد العلوم الاسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الذين يستخدمون موقع الفيس بوك , اعتمدت الدراسة على العينة القصدية و بذلك تكونت عينة البحث من مفردة من مجتمع البحث المتمثل في الطلبة الجامعيين الذين يدرسون .

تمثل الاطار المكاني في معهد العلوم الاسلامية جامعة حمه لخضر بالوادي , اما الاطار الزمني تمثل في زمن اجراء الدراسة والذي امتد من اوائل شهر جانفي الى منتصف شهر ماي 2019

➤ نتائج الدراسة : من خلال دراستنا لموضوع البحث وبناء على التساؤلات المطروحة و بالاعتماد على الجانب التطبيقي للدراسة وصلنا الى النتائج التالية :

- ✓ اغلب الطلبة الجامعيين يعتبرون مهتمين بموقع الفيس بوك كما ان اغليبتهم يستخدمونه من ساعتين الى اربع ساعات يوميا , وبذلك يعتبرون مدمنين على استخدامه

- ✓ يستخدم اغلب الطلبة الجامعيين عينة الدراسة موقع الفيس بوك للإطلاع على الاحداث الجارية في العالم ومعرفة اراء الاخرين في مختلف القضايا التي تطرح على كافة الاصعدة
- ✓ يعتبر مفهوم التوعية الدينية عند الطلبة الجامعيين عينة الدراسة هو تصحيح مفاهيم دينية , وبذلك من خلال تصحيح الكثير من المعتقدات الخاطئة ومحاولة تجسيد تعاليم الدين على المواقع
- ✓ يعتبر الفيس بوك وسيلة جد مناسبة لنشر التوعية الدينية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين عينة الدراسة .
- ✓ جل الطلبة الجامعيين عينة الدراسة يتبعن صفحات دينية لدعاة وشخصيات معروفة
- **اوجه التشابه :**
- ✓ تشترك دراستنا مع دراسة عمارة دبار , في اهتمامها بموضوع الدين عبر مواقع التواصل الاجتماعي , لكونه متغير له انعكاسات وتأثيرات عديدة , كما تشترك الدراسة في المنهج الوصفي المستخدم في الدراستين .
- ✓ كلتا الدراستين تناولتا ظاهرة تشكل هاجسا لدى اي باحث ويريد الكشف عنها وهي دور مواقع التواصل الاجتماعي في الدين
- ✓ كلتا الدراستين تشابها في المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وكذا الاداة , تقنية استمارة الاستبيان .

➤ **الدراسة الثانية¹ :** حملت الدراسة عنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم لدى الطالب الجامعي الجزائري " دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة ام البواقي , من اعداد الباحثة قدوشي سليمة , من اشراف الاستاذ زياد اسماعيل , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة 2016-2017م , بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي ولقد تناولت الاشكالية التالية " ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الدينية لدى الطالب الجامعي ؟

¹ قدوشي سليمة , دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الدينية لدى الطالب الجامعي الجزائري , "دراسة ميدانية على طلبة جامعة ام البواقي " مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , تخصص اتصال وعلاقات عامة , جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي , 2016-2017, ص17-26

واندرجت تحت هذه الاشكالية تساؤلات فرعية وهي :

- ✓ ما مدى استخدام الطالب الجامعي للجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ ما اهم القيم الدينية التي اكتسبها الطلبة اثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- ✓ هل القيم الدينية التي تمرر عبر شبكات التواصل الاجتماعي اثرت على سلوكيات الطلبة الجامعيين ؟
- ✓ هل القيم الدينية التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة مطابقة للقيم الدينية الاصلية ؟

اعتمدت الباحثة في دراستها **المنهج المسحي** عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول شبكات التواصل الاجتماعي وكذا الطلبة .

الاداة التي استخدمتها الباحثة هي كل من **الملاحظة و استمارة الاستبيان** كأداة لجمع البيانات , وقد تمثل مجتمع البحث في دراسة الباحثة هو طلبة جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم.

استخدمت هذه الدراسة **العينة القصدية** التي تصنف ضمن العينات الغير الاحتمالية فقد اخترت 100 مفردة من طلبة جامعة ام البواقي كعينة قصدية من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي .

لقد تمثل **المجال المكاني** لهذه الدراسة في جامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي بمختلف كلياتها , اما **المجال الزماني** امتد ما بين نوفمبر 2016 و افريل 2017 .

➤ نتائج الدراسة :

- ✓ كشفت الدراسة على ان افراد العينة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي هم فئة الاناث اكثر فئة من فئة الذكور وهذا راجع الى طبيعة المجتمع الاصيلي للدراسة المبين بان نسبة الطالبات بجامعة العربي بن مهيدي – ام البواقي اكثر عددا من نسبة الطلبة الذكور من العدد الاجمالي .
- ✓ ان اكبر نسبة من المبحوثين تراوحت اعمارهم ما بين (22-25) , وهذا راجع بان اغلب الطلبة الذين يدرسون بالجامعة ينتمون الى هذه الفئة.
- ✓ اجماع معظم الطلبة على انهم " دائما " ما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي , وأكثرها استخداما شبكة الفيس بوك و يوتيوب نتيجة

- للخصائص و المميزات التي تتصف بها هذه المواقع والتي تستدعي استخدامها بكثافة دون غيرها من المواقع الاخرى واكثر وسيلة تمثلت في الهاتف الذكي المحمول .
- ✓ اجماع اغلبية الطلبة على انهم " احيانا " ما يتابعون القيم الدينية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي .
 - ✓ اجماع المبحوثين ان شبكات التواصل الاجتماعي " احيانا " ما يكون لها دور في تنمية القيم الدينية للطلبة.
 - ✓ كشفت النتائج ان اغلبية افراد العينة يتقون بدرجة متوسطة في مضامين القيم الدينية المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي .

➤ اوجه التشابه :

- ✓ تشترك دراستنا مع دراسة قدوشي سليمة , في الموضوع الذي يناقش شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالدين .
- ✓ كلتا الدراستين تشابها في الاداة تقنية استمارة الاستبيان .

➤ الدراسة الثالثة 1:

دراسة بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي تاسوست , مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال , تخصص اتصال وعلاقات عامة , جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2017-2018

ومن اشكالية مفادها : ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجمعيين ؟

ويتفرغ هذا السؤال الرئيسي للتساؤلات الفرعية التالية :

¹ ريمة مرابط , زهرة بخيخ , دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية , دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي تاسوست , مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال , تخصص اتصال وعلاقات عامة , جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2017-2018 , ص30-03.

- ✓ ما هي عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما هي دوافع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ✓ ما هي اسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية لدى الطلبة الجامعيين؟

استخدمت الباحثتان في دراستهما المنهج الوصفي وذلك من اجل معرفة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم الدينية , ولقد اعتمدوا في الدراسة على اداة الاستبيان لان المجتمع كبير .

العينة التي اعتمدها هذه الدراسة هي العينة العنقودية وبما ان مجتمع الدراسة يتكون من اربعة كليات فقد اختاروا كليتين عشوائيا هما كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية وكلية العلوم التجارية والاقتصادية .

يشمل مجتمع هذه الدراسة جميع طلبة قطب الجامعي تاسوست الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .

تمثل المجال المكاني لدراسة الباحثتان في جامعة جيجل القطب الجامعي تاسوست , اما المجال الزمني فانطلقت الدراسة في بداية شهر جانفي 2018 الى غاية نهاية شهر ماي

استمدت الباحثتان نظرية الاستخدامات والاشباكات لمعرفة الدوافع والمساهمات التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي .

➤ نتائج الدراسة :

- ✓ يتضح ان اكبر نسبة من المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من سنة الى ثلاث سنوات ومن ساعتين الى ثلاثة ساعات وذلك في اوقات الفراغ.
- ✓ يفضل اغلبهم مشاركة الصور والفيديوهات من خلال تصفحهم لموقع اليوتيوب والفيس بوك .
- ✓ دوافع تصفح المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي هي دوافع اجتماعية , ثقافية , دينية , وذلك بهدف الاطلاع على الاحداث الجارية حولهم في العالم.
- ✓ المنشورات الدينية التي تعرض عللا مواقع التواصل الاجتماعي تنمي الثقافة الدينية وتحسن الواقع للأفراد وزيادة وعيهم الديني .

➤ اوجه التشابه :

- ✓ تتشابه دراستنا مع دراسة مرابط ريمة في كونها تنصب في نفس الموضوع الذي يناقش مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتهم بالدين .
- ✓ تتشابه الدراستان من ناحية المنهج المستخدم فكلتا الدراستين استخدم فيهم المنهج الوصفي .
- ✓ تتشابه دراستنا في اداة جمع البيانات وهي استمارة الاستبيان .

الفصل

الثاني

الاطار النظري

- المبحث الاول : خلفية حول وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها
- 1. المطلب الاول : تعريف وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها
- 2. المطلب الثاني : خدمات الوسائل التواصل الاجتماعي
- 3. المطلب الثالث : دور وسائل التواصل الاجتماعي
- 4. المطلب الرابع : خصائص و وظائف وسائل التواصل الاجتماعي

- المبحث الثاني : الثقافة الدينية من خلال الزاوية التجانية
- 1. المطلب الاول : تعريف الثقافة الدينية لزاوية التجانية
- 2. المطلب الثاني : القيم الاخلاقية لثقافة الزاوية التجانية
- 3. المطلب الثالث : اصول ومبادئ ثقافة الزاوية التجانية
- 4. المطلب الرابع : الممارسات الدينية لثقافة الزاوية التجانية

- المبحث الثالث : الزاوية التجانية كمعلم ديني عالمي
- 1. المطلب الاول : مؤسس الزاوية التجانية (مولده-نشأته و تعلمه- مماته)
- 2. المطلب الثاني : المبادئ الدينية والثقافية التي اتى بها مؤسس الزاوية التجانية
- 3. المطلب الثالث : اختلاف الطريقة التجانية عن باقي الطرق
- 4. المطلب الرابع : سر انتشار الزاوية التجانية

1. المبحث الاول : خلفية حول وسائل التواصل الاجتماعي و أنواعها
 ➤ المطلب الاول : تعريف وسائل التواصل الاجتماعي و أنواعها

يعرف التواصل باعتباره " فعل لإيصال شيء ما , رأي , رسالة , معلومة " ويعرف هذا المصطلح في علم النفس على انه يشير الى نقل الخبر داخل مجموعة ما , والنظر اليه في علاقاته مع بنية هذه المجموعة ¹

تعتبر سنين التسعينات الاولى من القرن الماضي , هي بداية الحقيقية لظهور المواقع الاجتماعية , او التي تسمى مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت , حين صمم (راندي كونرادز) موقعا اجتماعيا للتواصل مع اصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام (1995) , واطلق عليه اسم (Classmates.com) , وبهذا الحدث سجل اول موقع تواصل الكتروني افتراضي بين سائر الناس

ومن هنا السؤال ماهي مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وبإجابة اولية يمكننا القول " انها مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت , وإنها الركيزة الاساسية للإعلام الجديد او البديل , التي تتيح للأفراد او الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي , عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي " .

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث الى اخر حيث يعرفها (بالاس Balas) على انها "برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الانترنت اين يمكن للأفراد ان يتصلوا ببعض البعض لعدد من الاسباب المتنوعة, وبالمثل يعرف (بريس Preece , و مالوني كريشمار)² مواقع التواصل الاجتماعي على انها " مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجة من طرف سياسات تتضمن عدد من القواعد و المعايير التي يقترحها البرنامج "

¹ Le petit Larousse. 1974 , p232

² Wasinee Kittiwongvivat , Pimonpha Rakkangka nfacebooking your dream , Master Thesis. 2010 :p20.

وتعرف ايضا على انها مواقع الكترونية تتيح للأفراد انشاء صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض ومفتوح او محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال , مع امكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة ايضا والمعلومات المتاحة , علما ان طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف من موقع الى اخر¹.

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من المتفاعلين الذي يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة , مثل صداقات , اعمال مشتركة او تبادل معلومات وغيرها , وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم .

وكذلك عرفت الشبكات الاجتماعية بأنها " مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت , هرت من الجيل الثاني للويب 2.0 تتيح التواصل بين الافراد في بنية مجتمع افتراضي , يجمع بين افرادها اهتمام مشترك او شبه انتماء (بلد, مدرسة , جامعة, شركة الخ) , يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية , ومعرفة اخبارهم ومعلوماتهم التي اتاحوها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الافراد , سواء كانوا اصدقاء نعرفهم في الواقع , او اصدقاء نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية².

ويتحدث (Paul Levinson) في كتابه " **New Media** " عن قصة ظهور الاعلام الجديد وماذا يعني لنا كأناس عاديين ان يكون اعلاما جديدا³.

لقد اتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها امكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو , وكذلك مكنت مستخدميها من انشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحدثات الفورية وإرسال الرسائل , وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع رئيسية وهي : الفيس بوك وتويتر و موقع مقاطع الفيديو اليوتيوب , ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية , فقد اقبل عليها ما يزيد من ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت , ولعبت الكوارث الطبيعية كالفيضانات والزلازل التسونامي , والاحداث السياسية وحركة الجماهير الشعبية الواسعة وخصوصا الشباب منهم , ممن يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي , دورا هاما في شعبية هذه الشبكات , وأصبحت الوسيلة الاساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية .

¹ Da,ah M Boyd Nicole B Ellison , **Social Network Sitse : Definition , History and Scholarship**, Jornal of computer Mediated Communication 2010 . vol (13)

<http://icmc.indiana.edu/vol13issue/boyd.ellison.html>

² بخوش مزروقي , الويب 2, الشبكات الاجتماعية و الاعلام الجديد , جامعة باجي , الجزائر 2009 , ص47

³ Levinson Paul , **New Media** , 1 edition , Allun / Bacon ,USA 2009 P5

وحول اهمية الاعلام الجديد يقول (محمد ناصر احمد) عن العرب والاعلام الجديد " اصبح مصطلح (الاعلام الجديد) واحدا من اهم المصطلحات التي تثار في العديد من المنتديات والمؤتمرات فهو الصناعة التي حققت المليارات السريعة ل (مارك زوكربيرج) مؤسس ال (facebook) كما انه و بأدواته المميزة استطاع ان يفجر قضايا عديدة على مستوى العالم وينقل المشاهد من المتابعة الى المشاركة الفعالة في كافة مراحل اعداد مادة الخبر وحتى ظهوره على شاشتنا ولا يوجد مثال اقوى على ذلك من استخدام السياسي ل (twitter) من قبل نشطاء سياسيين سواء من كل الدول¹

هذه المواقع ظهرت تباعا في منتصف التسعينات من القرن الماضي , واستمر ظهورها حتى اوائل القرن الواحد والعشرين , لكنها لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها , حتى ظهرت مواقع جديدة سجلت نجاحات ملموسة مثل : (ماي سبيس وتويتر وفيس بوك) , التي استطاعت ان تستقطب اعدادا كبيرة من متصفح الانترنت , وتعاضم دورها في السنوات الاخيرة وخصوصا : (الفيس بوك و التويتر واليوتيوب) .

لم يرد متصفح الانترنت هذه المواقع الاجتماعية لغرض التسلية وإنشاء الصداقات فقط , وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الاقبال الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي , وهي دوافع مهنية واجتماعية , بهذا التصنيف يرى كل من (ماثيو فريزر و سوميترا دوتا) , ان هذه الدوافع عبارة عن حوافز تقسم مستخدمي الشبكات الى فئتين واسعتين وهي :

الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية : المهنيون الذي يشتركون بمواقع مثل لينكد ان (Linkedin) يفعلون ذلك بالدرجة الاولى بناء على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية , من جانب اخر معظم المراهقين الذي يجمعون (الاصدقاء) على موقع (ماي سبيس) لا يسعون لتحسين افاق حياتهم المهنية , الحافز الرئيسي وراء تفاعلهم الاجتماعي هو احساس غريزي غير عقلائي لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما الى ذلك , في بعض البلدان التي تضع فيها الحكومات قيودا على حرية التعبير السياسي, اصبحت مواقع مثل الفيس بوك مجتمعات مدنية (افتراضية) يزدهر فيها الحوار

¹ احمد محمد ناصر , العرب والاعلام الجديد , موقع عالم الابداع , 6 مارس 2024 على 14:38
<http://www.ibda3.com%D8%A7%D9%84%D8%D9%D8%B1%D8%A8->

والجدل في شبكات اجتماعية افقية , باختصار يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية على الانترنت لبناء رأس المال الاجتماعي بعد اشكال¹

➤ انواعها :

✓ **الفييس بوك** : يعتبر الفييس بوك احدى وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأوقاتهم وأعمالهم , وهو موقع الكتروني تملكه شركة الفييس بوك المساهمة العامة سابقا والتي تندرج تحت اسم (ميثا) حاليا التي تمتلك العديد من المواقع مثل انستغرام و الواتساب , تتعدد الجهات التي تستخدم الفييس بوك في الوقت الحالي وتتعدد الاغراض ايضا , فقد يستخدم الفييس بوك لأغراض تعليمية او سياسية او اجتماعية او لقيادة حملات توعية مجتمعية او لأغراض ترفيهية او للعلاقات الاجتماعية او للتجارة والدعاية والإعلان , فقد ارتبط موقع التواصل الاجتماعي الفييس بوك في كافة مناحي و أمور الحياة ومتطلباتها , لما يوفره من سهولة في تكوين القاعدة الجماهيرية المطلوبة لأي عمل من هذه الاعمال , ولما وفره ايضا من سهولة في نشر الاراء والأفكار والأنشطة التي تصل الى مختلف الناس مهما كانت شرائحهم وفي اسرع وقت ممكن .

يعد مارك زوكير بيرغ هو من اسس هذه الشبكة التي تهدف الى زيادة اتصال الناس معا وتفاعلهم اتجاه ما يدور من قضايا , وقد تم تأسيس الفييس بوك في بداية العقد الماضي , الى انه انطلق وتم فتحه امام جميع المستخدمين وكل من يمتلك بريجا الكترونيا خاصا به في العام 2006 , اما العام 2008 فهو العام الذي شهد اعلان ايرلندا وتحديدا العاصمة دبلين مقرا رسميا لشركة الفييس بوك .

يتحدث (Kirkpatrick David) في كتابه " The Facebook

Effect " عن هذه الشبكة التي ربطت بين اجزاء العالم المترامية وغيرت معالمه , ويلقي الضوء على كيفية تأثير الفييس بوك على كل العالم وعلى الناس جميعا².

¹ ماثيو غريزر و سوميترا دوتا , ثورة الجيل بلغت مرحلة الانقلاب الاجتماعي ويتحمس لها الشباب في الشرق الاوسط , الشبكات الاجتماعية على الانترنت , قوة الروابط الضعيفة , موقع الاقتصادية الالكترونية , العدد 530 , الاربعاء 6 مارس 2024

http://aleqt.com/2008/12/01/article_169885.html

² Kirkpatrick David , The Facebook Effect , The Inside Story of the Company That is Connecting the World , Simon / Schuster , USA 2011

و تحتل شركة الفيس بوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي (غوغل و مايكروسوفت) وبلغ عدد المشتركين فيها اكثر من (800) مليون شخص , واصبح مؤسس الفيس بوك اصغر ملياردير في العالم , وهو في السادس والعشرون من عمره , وتقدر قيمة الفيس بوك اكثر من (خمسة عشر) مليار دولار امريكي , وهناك تقارير تشير الى ان قيمته قد ارتفعت اكثر تزامنا مع امتلاكه شركة (ميتا) وارتباطا كذلك بأحداث العالم الاخرة وخصوصا ثورات (الربيع العربي) الى (خمسة وستين) مليار دولار امريكي .

و نتيجة للشهرة والدور والمكانة التي احتلها الفيس بوك , فقد قامت احدى شركات الانتاج السينمائي بإنتاج فيلم يحمل اسم (الشبكة العنكبوتية The Social Network) , يروي قصة الفيس بوك ويتحدث عن الصراع الذي دار بين مؤسس الفيس بوك وزملائه الثلاث , الطي اسسوا في نفس الجامعة موقعا للتواصل الاجتماعي , ووجهوا الاتهام ل (مارك) بسرقة افكارهم ونقض اتفاقات شفوية كانت بينهم في المراحل الاولى للتأسيس , غير ان الكثير من الآراء ترى ان هذا الادعاء ما هو إلا محاولة للحصول على حصة معينة من ثروة الفيس بوك الطائلة , ولا يتعدى كونه ابتزاز صريح , لن يكتب له النجاح في المحاكم الامريكية .

ويؤكد هذا الرأي (بن مزري تش بن) في روايته الشهيرة (مليارديرات بالصدفة) او حسب عنوان الكتاب الذي وضعه المترجم (قصة الفيس بوك , ثورة و ثروة)¹.

بالقول " لم تبطئ الخطوات الخاطئة التي حظيت مؤخرا باهتمام عالمي , وثار حولها الجدل الذي تناول مسائل ملكية محتوى مستخدمي الموقع وإساءة استخدام المعلومات الشخصية لأغراض اعلانية , كلها لم تبطئ الثورة الاجتماعية بإطلاقه , ويبدو ان الفيس بوك سوف يستمر في تحسين حياة عدد لا متناهي من البشر لسنوات كثيرة قادمة , لقد نمت انتاج (مارك) الذي بدأه من عنبر نوم صغير في هارفارد ليصبح واحدا من اكثر الشركات تأثيرا في الانترنت , وبالرغم من انه من غير المعروف مقدار ثورة (مارك) اليوم , فهو بالتأكيد واحد من اثرى اثرياء ابناء جيله في هذا الكوكب , وقد تم وصفه كأصغر ملياردير على مر التاريخ".

¹ مزري تش بن , وائل محمود محمد, قصة الفيس بوك ثورة و ثروة ترجمة الهلالي , اصدارات سطور الجديدة , الطبعة الاولى , القاهرة 2011 , ص132

يوصف (ben Mezrich) في كتابه " The Accidental

Billionaires " قصة الرحلة التي تبدأ من فكرة لأحدى كبرى الشركات , مرورا بما تحتويه فصولها من قصص للجنس والخيانة , وتنتهي بأفكار عبقرية وكثير من المال¹.

بالرغم من ان (مارك زوكربيرغ) لم يفضل فكرة انتاج فيلم سينمائي عنه بعد وفاته , لكنه تجاوز اعتراضه الشخصي واستساغ الفكرة وقبل بها , وقد واجهت مخرج الفيلم (ديفيد فيشر) صعوبات عديدة في تنفيذ وإكمال هذا الفيلم , وفي مقدمة هذه الصعوبات ان جامعة (هارفارد) رفضت التصوير في اروقة الحرم الجامعي , لقد استند الكاتب (ارون سوركين) في تأليف سيناريو الفيلم على كتاب (مليونيرات بالصدفة) وقد جسد بطولة الفيلم كل من (جيسي ايزينبرج و جوستين تيمبرلاك) , وبالرغم من خيال الكاتب ورؤية المخرج , إلا أن الفيلم استند على بعض الحقائق التي تلازم شخصية مؤسس الفيس بوك (مارك) حيث يعرف عنه بأنه انطوائي وعبقري مهووس في التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت , الأمر تسبب في حياته العامة بفقدان أقرب الأصدقاء .

ان فيلم (The Social Nztwork) يحكي قصة حياة مارك زوكربيرغ مؤسس الموقع الاجتماعي الشهير (فيس بوك) , وتدور احداثه حول مارك الشاب المنطوي , الذي يهوى التكنولوجيا بمختلف انواعها , واستطاع ان يصمم موقع للتواصل مع اصدقائه في الجامعة , وتقلب حياته رأسا على عقب بعدما يتحول الموقع لشبكة عالمية تضم أكثر من **500 مليون شخص** ويصبح من اثرياء العالم , بعدما كان يعيش في منزل متواضع لا يملك في جهاز تليفزيون , الفيلم مأخوذ من الرواية الشهيرة (مليارديرات بالصدفة) للكاتب (بن مزري تش)².

فإذا طرحنا تساؤل من يرتاد الفيس بوك ؟

ان الاعتقاد السائد بأن فيس بوك هو شبكة اجتماعية يرتادها الشباب فقط , إلا ان واقع الحال يثبت خلاف ذلك , حيث ان هذه الشبكة مفتوحة للجميع : اساتذة جامعات وأدباء وكتاب وفنانين وغيرهم من مختلف الفئات العمرية , ويرى بهذا الصدد الأديب النمساوي (روبرت مينا سه Menasse) , بأن الفيس بوك هي شبكة لمن يريد ان يشارك , ويتعرف على الجديد فيها , والوصول الى اكبر عدد من القراء بقوله : "يريد الفنان ان يكون وحيدا , غير ان الفنان لا يطيق الوحدة!" .

¹ Mezrich ben , **The Accidental Billionaire The Founding of Face book A Tale of Sex Money . Genis and Betrayal** , 2 edition Anchor , USA 2010 p86

² موقع ساتي نو يو , مؤسس (فيس بوك) على قمة الايرادات الأمريكية , تم الاطلاع عليها بتاريخ 9 مارس 2024 <http://www.alsati2u.com/t1604-topic>

ويرى (مينا سه) ان فيس بوك وسيلة يمكن من خلالها الوصول الى القراء وتبادل الآراء معهم , ويعتبر الفيس بوك موقعا ساحرا بقوله : " من ناحية أستطيع أن اغلق الفيس بوك ببساطة , ومن ناحية أخرى أستطيع من خلاله الوصول الى ألف انسان في جزء من الثانية , هذا شيء ساحر ! " , إلا ان ما يلفت الانتباه قول (مينا سه) "لست مشهورا كشاعر , غير اني جربت قلبي في الشعر , ونشرت بعض القصائد على الفيس بوك , وسألت الأصدقاء ان يبدوا رأيهم فيما اكتب , وفي الحقيقة لقد تعلمت من ردود الفعل كثيرا جدا , كما اكتسبت الشجاعة على مواصلة الكتابة في هذا الجنس الادبي"¹.

✓ التويتر :

كما نراه "هو احدى شبكات التواصل الاجتماع , التي انتشرت الاخيرة , ولعبت دورا كبيرا في الأحداث السياسية في العديد من البلدان , وخاصة في منطقة الشرق الأوسط , وتصدرت هذه الشبكات في الاونة الأخيرة ثلاثة مواقع رئيسية لعبة دورا مهما جدا في احداث ما يسمى بثورات (الربيع العربي) وهي : (فيس بوك – تويتر – يوتيوب) , وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) , واتخذ من العصفورة رمزا له , وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة , ويجوز للمرء ان يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ."

ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر ان يتبادل مع اصدقائه تلك التغريدات , من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية , او في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة , وتتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة هذه , امكانية الردود والتحديثات عبر البريد الالكتروني , كذلك أهم الاحداث من خلال خدمة (RSS) عبر الرسائل النصية (SMS).

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) اوائل عام (2006) , عندما اقدمت شركة (obvious) الامريكية على اجراء بحث تطوير لخدمة التدوين المصغرة , ثم اتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في اكتوبر من نفس العام , ومن ثم اخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة , بعد ذلك اقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم , و يطلق عليه (تويتر) وذلك في ابريل (2007)

¹ مارسيليا دوم "س ج" مراجعة طارق أنكاي , الادب والفيس بوك والتويتر , هل من علاقة ؟ موقع دويتشه فيله , تم الاطلاع عليه في 09 مارس 2024

<http://www.dw-world.de/dw/article/0..531107.00.html>

كما تقول الكاتبة (Claire Diaz-Ortiz) في كتابها "تويتر للأبد" ان هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة خطوة وتغريدة تغريدة , في ان واحد.¹

وترى الكاتبة ان تويتر هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل اهمية عن الفيس بوك, ويعتبر المنافس الاكبر له , ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين تمكنهم من ارسال تحديثاتهم برسالة لا تزيد على (140) حرفا للرسالة الواحدة الى صفحاتهم الخاصة , ويمكن للزوار قراءتها وكتابة الردود عليها , ويتميز تويتر بسرعة ايصال المعلومات خصوصا الاخبارية

✓ اليوتيوب

هو احد المواقع الاجتماعية الشهيرة , والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي , وخصوصا في دوره المتميز في الاحداث الاخيرة التي جرت ووقعت في انحاء مختلفة من العالم منها : الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية .

اذن فما هو موقع اليوتيوب ؟

ترى الباحثة ان اليوتيوب هو : موقع لمقاطع الفيديو متفرع من (غوغل) , يتيح امكانية التحمل عليه او منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو , وهناك اعداد كبيرة للمشتركين فيه ويزوره الملايين يوميا , وتستفيد منه وسائل الاعلام بعرض مقاطع الفيديو , التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها , كما يستفيد مرتادي الفيس بوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الاوسط وعرضها على صفحات الفيس بوك , ويعتبر اليوتيوب من شبكات التواصل الاجتماعي الهامة.

تحدث (Rebecca Rowell) في كتابها " You Tube The Company and Its Founders " عن ظاهرة اليوتيوب والعقول اللامعة وراء تلك الظاهرة , وكيف بدأ اليوتيوب من فكرة بسيطة الى ان اصبحت شركة كبرى ومن اهم شبكات التواصل الاجتماعي.²

¹ Daiz-Ortiz-Claire Twitter for Good The World One Tweet at a Time Jossey-Bass 1 edition USA 2011 p123

² هبة محمد خليفة , ماهي مواقع الشبكات الاجتماعية؟ , منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات , اطع عليها بتاريخ 9 مارس 2024 <http://www.alyasser.net/vb/showthread?t=17775>

تقول الكاتبة **Jean Burgess** ان هناك قصة تتحدث عن ثقافة المشاركة , وكيف اصبح العالم على شكل مقطع فيديو , في كتابها الاخير بعنوان " **You Tube Online Video and Participatory Culture**"

وان اول فيديو وضع على اليوتيوب كان من (جاود كريم) يحمل عنوان (انا في حديقة الحيوان **Me at the zoo**) في 23 ابريل 2005 وتستند موسوعة (ويكيبيديا) الى موقع (Alexa) في احصائية حول اليوتيوب بأنه اصبح ثالث اكثر المواقع شعبية في العالم بعد ياهو وغوغل , في يوليو 2006 صرح المسؤولون عن الموقع بأن عدد مشاهدة الافلام من قبل الزوار ككل يصل الى 100 مليون يوميا , في شهر يناير 2008 فقط 79 مليون مستخدم شاهد اكثر من 3 مليارات فيلم في اغسطس 2006 ذكرت (الوول ستريت جورنال) بأن الموقع يستضيف (6.1) مليون فيلم بسعة 600 (تيرابايت) , في 2007 استهلك الموقع قدرا من حجم تدفق البيانات مماثل لاستهلاك العالم لجميع مواقع الانترنت في عام 2000¹.

➤ المطلب الثاني : خدمات وسائل التواصل الاجتماعي

تقدم مواقع التواصل الاجتماعي او صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها , فهي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم , وبظهور هذه المواقع مثل الفيس بوك وغيره , توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات ومنحت متصفحها امكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة وغيرها , وهذه الشبكات هي عبارة عن مواقع الكترونية اجتماعية , وهي مواقع انتشرت في السنوات الاخيرة بشكل كبير وأصبحت أكبر وأضخم مواقع في فضاء الويب ولازالت مستمرة في الانتشار الأفقي المتسارع فهي مواقع تقدم خدمة التواصل بين الاعضاء المنتسبين لها , حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الاصدقاء عبر الموقع ليصله جديد ما كتب ويضيف ذلك الصديق الى صفحة صديقه , كما انها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته , فلا يظهر إلا ما يضيفه الاصدقاء من كتابات وصور ومقاطع فيديو , اما أشهر تلك المواقع فهما الفيس بوك و تويتر² .

¹ بكار عمار , الاعلام الجديد واليوتيوب واحة الحاسب , في 09 مارس 2024

<http://walhaseb.com/2011/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85->

² عمر عبد الله موقع ثورة الويب , انماط المواقع الالكترونية , نشر بتاريخ 2011/01/21 وتم الاطلاع عليه في 2024/03/12

<http://thawratweb.com/web/20>

من خلال هذه الخدمات فإن الباحث يرى أن " الزوار لهذه المواقع تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة ومنها ما يتعلق بالتعليم , حيث يتوفر في هذه المواقع الاجتماعية ومن خلال المشاركين فيها , كما كبيرا من المعلومات والأبحاث والمواد الدراسية , التي تهتم الطلبة بشكل اساسي , يضاف الى ذلك ان التعليم عبر الانترنت اتخذ طابعا حيويا وتفاعليا , قياسا بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرتابة , وقد اطلق على هذا النوع الجديد من التعليم اسم (التعليم الالكتروني) , الذي يحظى باهتمام قطاعات واسعة من الطلبة والشباب , وكذلك العديد من الفئات العمرية الاخرى التي لم تتاح لها فرصة مواصلة تعليمها لأسباب عديدة منها سياسية واقتصادية واجتماعية "

يقول (Hawker. Mark) في كتابه " **Devloper 's Guide to Social Programming** " ان هذا الكتاب هو بمثابة دليل لأولئك الذين يريدون التواصل من خلال الشبكات الاجتماعية , وكل ما يحتاجون اليه لاستخدام "الفييس بوك وتويتر وغوغل" للبرمجة الاجتماعية¹.

ومن الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات هي : اتاحة المجال للأفراد في الدخول الى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم , ومن ثم التواصل مع الاخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة , وتنقسم المواقع الاجتماعية الى قسمين رئيسيين هما : القسم الاول وهي مواقع تضم افراد او مجاميع من الناس تربطهم اطرار مهنية او اجتماعية محددة , وتعتبر هذه المواقع مغلقة ولا يسمح بالدخول اليها من عامة الناس , عدا من هم اعضاء في هذه المواقع التي تتحكم فيها شركات او مؤسسات معينة , وهي من تقوم بدعوات المنتسبين لها

اما القسم الثاني وهي مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة للجميع ويحق لمن لديه حساب على الانترنت , الانضمام اليها واختيار اصدقائه والتشابك معهم وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وغيرها , ومن هذه المواقع شبكة الفييس بوك².

ويسلط Jay David و Grusin Richard الضوء على اهمية فهم وسائل الاعلام الجديدة في كتابهما **Remediation : Understanding New Media**

¹ Hawker Mark . **Devloper's Guide to Social Programming : Building Social Context Using Face book Google Friend Connect and the twitter APL** 1 edition Addison Wesley Professional Canada 2010 p 5

² Bolter Jay David . Grusin Richard . **Remediation Understanding New Media** 1st editio . The MIT Pres USA . 2000 P56

➤ **المطلب الثالث : دور وسائل التواصل الاجتماعي**

تلعب شبكات التواصل الاجتماعي أدوارا عديدة , أهمها سياسية واقتصادية واجتماعية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم , وبتأثيرها يتصدر أحداث الساعة , نظرا لارتباط قطاع كبير من الافراد بتلك الشبكات , وأصبح تأثير تلك الشبكات الاجتماعية على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية واضحا كمثل عندما نرى الرئيس (اوباما) نجح في الانتخابات الرئاسية من خلال القاعدة الكبيرة التي حصل عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي , كما يقول المدير الاقليمي لمايكروسوفت محمد حمودي في تحقيق نشره موقع الراية القطرية.

لقد اصبح بإمكان أي فرد أن ينشأ موقعه الخاص على شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة ويسر والالتقاء بالأصدقاء القدامى وزملاء الدراسة , ويأتي هذا من ادراك الناس لأهمية هذه الشبكات , بصرف النظر عن كونها خاصة او تابعة لمؤسسة او شركة او حتى دولة , لأن الهدف واحد من إنشاء هذه الشبكات , من الاخذ بنظر الاعتبار الاستخدام السيئ لبعض الناس في هذه الشبكات .

يحسب لشبكات التواصل الاجتماعي انها تتعامل مع المعلومة والخبر والحدث لحظة وقوعها , ويمكن تبادل هذه المعلومات بين الاصدقاء معززة بالصور ومقاطع الفيديو والتعليق والرد على بعضها , وهذا ما لم تتمكن منه وسائل الاعلام الحديثة , فإنها ولو قدمت الخبر تحت مسمى (عاجل او مباشر) , فإنها تقوم فقط بدور المرسل من خلال وسيلتها الاعلامية كالفضائيات مثلا , ولم تتمكن من أن تجعل المشاهد يتفاعل معها في لحظة بثها لتلك الاحداث , إلا بعد فترة من الوقت عندما تكون تلك الاخبار قد نشرت على موقعها الالكتروني , وبهذه الحالة يمكن لمتصفح تلك القنوات الفضائية ان يرد او يعلق على تلك الاخبار¹.

¹ خطاب طلق , **شبكات التواصل الاجتماعي** , تحقيق أظهرت قدرتها في إحداث ثورة 25 يناير مراد القرن 21 أكثر من (3) مليار صورة يتم رفعها على فيس بوك شهريا (1,89) مليار شخص عدد مستخدمي البريد الالكتروني حول العالم (14%) نسبة الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت عام 2010 موقع الراية القطرية , اطلع عليها في 13 مارس 2024
<http://www.raya.com/enconomy/enews/pages/2011-2-6-835.aspx>

ويرى أحد المختصين في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال (محمد محسن اليهري) ان الاحداث الاخيرة في كل من تونس ومصر أكدت الدور القوي لتلك الشبكات على الصعيد السياسي , كما ان الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الايرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الادارة الامريكية, لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة , وبغض النظر عن الهدف من هدف الحكومة الامريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيد السياسي¹ .

لم يقتصر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الافراد او المؤسسات بأشكالها المختلفة فقط , ولا استخدامها من قبل بعض المسؤولين والسياسيين في دول عديدة في العالم فحسب , وإنما اصبحت الكثير من الجامعات والمعاهد العلمية في العالم تتواصل مع طلابها عبر الشبكات الاجتماعية والمواقع الالكترونية , ونتيجة لإقبال الناس على التسوق الالكتروني , فقد زادت نسبة الاعلانات على المواقع الالكترونية , مما حقق بالتالي ارتفاعا خياليا في ارباحها .

➤ **المطلب الرابع : خصائص و وظائف وسائل التواصل الاجتماعي**

تتصف مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من المميزات والخصائص التي تميزها عن غيرها من المواقع الاخرى , حيث اكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي هذه الخصائص من السمات الخاصة بتقنيات الجيل الثاني للويب عامة , فجعلت من المستخدم منتج للمحتوى ومعدا له , كما أتاحت له في الوقت نفسه المشاركة في المحتوى الذي اعدده الآخرون , كما مكنت كل مستخدم من المساهمة بما يشاء من الصور والملفات المكتوبة والمبرمجة , وجعلت من صفحة كل مستخدم سبورة يكتب ما يشاء وما يكتب على تلك الصفحة يشاهده الاصدقاء في الوقت نفسه .

ومن اهم خصائص وسائل التواصل الاجتماعي العناصر التالية :

1- التمكن من مشاركة المصادر والموارد العلمية :

حيث يتم نشرها بسهولة على مواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة على الشبكة , ومن ثم مشاركتها مع الآخرين والحصول على التغذية المرتدة السريعة والمتنوعة والفعالة²

¹ المرجع السابق نفسه

<http://www.raya.com/economy/enws/pages/2011-2-6-835.aspx>

² محمد جابر خلف الله , استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر , الموقع الرسمي الخاص بالاستاذ , تم الاطلاع عليه في

17 مارس 2024

<https://kenanonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376>

2- توفير التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة :

حيث تضمن شبكات التواصل الاجتماعي اليا الالتحام الالكتروني بين المشاركين , فيظل الجميع على دراية بكل ما يفعله الاصدقاء .

3- تمكين التواصل بين مختلف اطياف المجتمع :

تمكن مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة من تكوين حلقة وصل مستمرة بين الخبراء والمتعلمين في مختلف المجالات.

4- انشاء المجموعات :

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي خاصية إنشاء مجموعة اهتمام , حيث يمكنك انشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة , ومن خلالها يتم التواصل بين اشخاص ذات اهتمامات مشتركة من بين المتعلمين

5- تقديم الية جديدة لفهرسة المعلومات :

حيث تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على جمع وتنظيم وفهرسة المعلومات بشكل تعاوني , من خلال الاعتماد على التصنيف الاجتماعي للمعلومات و المحتويات او ما يعرف بالفهرسة لغرض التشابك social indexing

6- تقديم معرفة جديدة :

تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على تجميع مختلف الموارد المعرفية من مصادر متنوعة مختلفة من خلال الشبكة وإظهارها في مكان واحد ثم اعادة بناء معرفة جديدة كخلاصة لكل محتويات المصادر المختلفة

7- تقدم دعما للمحادثات التفاعلية بين الافراد والمجموعات :

حيث تتميز هذه المواقع بتوفير المحادثات التفاعلية بأشكال متنوعة تبدأ من التفاعل في الوقت الحقيقي عبر التراسل الفوري وتستمر حتى التفاعل غير المتزامن عبر مساحات العمل الجماعي على الويب من خلال النقاشات والمنتديات .

8- تقدم دعما للتغذية الرجعية الجماعية :

فتساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تبادل التغذية الرجعية بين المشاركين , فهي تسمح للمجموعة ان تقيم مساهمات بعضها البعض من خلال التواصل والتفاعل والتبادل.

2. المبحث الثاني : الثقافة الدينية من خلال الزاوية التجانية ➤ المطلب الاول : تعريف الثقافة الدينية للزاوية التجانية

ثقافة الزاوية التجانية هي تيار فكري وثقافي ينتشر في بعض المجتمعات الإسلامية ، خاصة في مناطق شمال إفريقيا ومصر وبعض مناطق الشرق الأوسط. تأخذ هذه الثقافة اسمها من الزاوية التي تعني المركز أو المقام الصوفي.

و تشتق ثقافة الزاوية التجانية أساساً من الصوفية ، وهي حركة دينية وروحانية داخل الإسلام تهدف إلى تحقيق التقوى والقرب من الله عبر التصوف والذكر والمواظب والممارسات الروحانية. ومع ذلك ، فإن ثقافة الزاوية التجانية تتميز ببعض الخصائص الفريدة التي قد تختلف عن تيارات الصوفية الأخرى¹.

وكذلك تعكس ثقافة الزاوية التجانية تراثاً محدداً من الفنون والعلوم والتقاليد والممارسات الروحانية التي تمتزج بين العناصر الإسلامية والمحلية. على سبيل المثال ، يتميز هذا التيار بتقدير خاص لبعض الأشخاص المقدسين أو الأولياء الصوفية ، وقد تكون هذه التقاليد مترابطة بعبادات وتقاليد محلية في المنطقة

ثقافة الزاوية التجانية هي جزء من التراث الصوفي في بعض المناطق الإسلامية، وتشير إلى النهج الروحي والثقافي الذي يتميز به هذا التيار. يعتمد هذا المفهوم على الزوايا الصوفية التي تعتبر مراكزاً للتعليم والممارسات الروحية ، ويشكل الشيوخ الصوفيون في هذه الزوايا قاموساً حياً للمعرفة الروحية والثقافية.

يتميز هذا النهج بالعناية بالتصوف الشخصي والتجربة الروحية المباشرة ، بالإضافة إلى الالتزام بالممارسات الدينية الشرعية. يعتبر التصوف في هذا السياق طريقاً للتقرب من الله وتحقيق الوحدة مع الحقيقة الروحية

¹ عبد اللطيف، إبراهيم. (2002). "ثقافة الزاوية التجانية في مصر: دراسة في الأسس الثقافية والفنية". القاهرة: دار الشروق /موقع <https://chat.openai.com/c/0be9390d-620c-4f48-9984-98697401c9a>

وكذلك تراث الزاوية التجانية يشمل مجموعة متنوعة من العناصر الثقافية التي تعبر عن الهوية الروحية والثقافية لهذا التيار الصوفي.

من بين هذه العناصر:

التقاليد الدينية: تتمثل التقاليد الدينية في العبادات والطقوس الدينية التي تمارس داخل الزوايا، مثل الصلوات الجماعية، والذكر والدعاء، وقراءة القرآن الكريم، والمواعظ والتعاليم الروحانية التي يقدمها الشيوخ الصوفيون.

الموسيقى الصوفية: تشكل الموسيقى الصوفية جزءًا هامًا من التراث الثقافي للزاوية التجانية. تشمل هذه الموسيقى الصوفية الطريقة التنورية والطريقة الملوكية وغيرها من الأنماط الموسيقية التي تهدف إلى الانصهار بالله وتحقيق حالة من الذوق الروحي.

الشعر الصوفي: يشكل الشعر الصوفي جزءًا مهمًا من التراث الثقافي للزوايا التجانية، حيث يستخدم الشعر للتعبير عن المحبة الإلهية والولاء لله والتأمل في الحقيقة الروحية.

الفنون التشكيلية: تشمل الفنون التشكيلية في الزوايا التجانية العديد من العناصر الدينية والروحانية، مثل الرسومات والنقوش التي تصور الأنبياء والأولياء الصوفية والمشاهد الدينية¹.

الأدب الصوفي: يتضمن التراث الثقافي للزاوية التجانية العديد من الكتب والمقالات والقصائد الصوفية التي تعبر عن التعاليم الروحية والفلسفية للصوفية.

➤ **المطلب الثاني : القيم الاخلاقية لثقافة الزاوية التجانية**

ثقافة الزاوية التجانية تمثل جزءًا من التصوف الإسلامي ، حيث تتمحور حول المفهوم الصوفي للتقوى والتأمل والتواضع والبحث عن الوحدة مع الله. الزوايا هنا تشير إلى المراكز الروحية أو الأضرحة التي تستخدم كمراكز للتعليم والتوجيه الروحي في الصوفية.

تتسم ثقافة الزاوية التجانية بالعديد من القيم الأساسية ، منها:

1. **التواضع:** يعتبر التواضع أحد القيم الرئيسية في ثقافة الزاوية التجانية، حيث يؤمن الصوفيون بأن التواضع يساعد على الاتصال الروحي مع الله ويسهم في التقدم الروحي.

¹ محمد، فتحي. (2010). "التصوف الإسلامي في شمال إفريقيا". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية. /موقع

<https://chat.openai.com/c/0be9390d-620c-4f48-9984-98697401c9a>

2. **المحبة والإحسان:** تشجع ثقافة الزاوية التجانية على ممارسة الإحسان ونشر المحبة بين الناس، وتُعتبر العمل الخيري وتقديم المساعدة للآخرين جزءاً أساسياً من التعبد والسعي نحو الله.
3. **التسامح والعفو:** تؤمن ثقافة الزاوية التجانية بأهمية التسامح والعفو، وترى أن قبول الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم ومسامحتهم عندما يخطئون جزءاً من مسيرة التقوى والتطور الروحي.
4. **الصدق والأمانة:** تُشجع ثقافة الزاوية التجانية على الصدق والنزاهة في الأفعال والكلمات، وتُعتبر الأمانة والتزام الوعود من القيم المهمة في تطوير الذات.

هذه القيم الأخلاقية ليست فقط محدودة بثقافة الزاوية التجانية، ولكنها تمثل قيماً عالمية تمتزج بعدة تقاليد دينية وثقافية. تهدف هذه القيم إلى تعزيز السلام والتعايش الإنساني وتحقيق السعادة الروحية والنجاح الشخصي¹.

تُعد الزاوية التجانية صرحاً هاماً للعلم والعلماء، وشعاعاً ثقافياً وحضارياً لا ينطفئ بمرور الأزمنة، ساهمت في تربية أجيال متعاقبة من الطلاب والنخب عبر قرون خلت، ولا تزال بعطائها الجميل تبتث الإحسان والمعرفة وسماحة الدين في الأوساط المجتمعية.

الزاوية التجانية على غرار دورها القرآني والحضاري القويم، أسهمت على مدار قرون في ترسيخ مبادئ الوطنية والمواطنة وتعزيزهما في المجتمع، كما حافظت على المرجعية الدينية الرسمية، وتقوية الجبهة الداخلية وتحقيق مناعتها، رغم تمدد تيارات فكرية خارجية منذ ثمانينيات القرن الماضي.

كما كان للزاوية دوراً تربوياً تمثل في بناء أجيال على الأخلاق الحميدة، والمعرفة وحب الأوطان، وحمايتها من الآفات الاجتماعية، وانحرافات السلوك الاجتماعي، معززة بنهجها القويم وعملها الإيجابي المتواصل من تماسك الوحدة الوطنية².

¹ إبراهيم محمد "التصوف في شمال إفريقيا". تم الاطلاع على الموقع في

<https://chat.openai.com/c/Obe9390d-620c-4f48-9984-98697401c9a>

² السعيد عقبة أستاذ التاريخ بجامعة الوادي، موقع الشعب أونلاين، جريدة الكترونية صادرة عن الشعب، تم الاطلاع في 19 مارس

➤ **المطلب الثالث : اصول ومبادئ ثقافة الزاوية التجانية**

الزاوية التجانية تمثل جزءاً من التصوف الإسلامي ، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالزوايا الصوفية أو المراكز الروحية التي تعتبر مصادر للتعليم والإرشاد الروحي. يعتمد هذا المفهوم على مبادئ التصوف والتذكر والتأمل ، بهدف تحقيق التقوى والاتصال الروحي مع الله.

تعتمد على مجموعة من الأصول والمبادئ التي تشكل أساس تعاليمها وممارساتها الروحية. بعض الأصول والمبادئ الأساسية لثقافة الزاوية التجانية:

1. **التواضع والتذلل** : تعتبر التواضع والتذلل أحد القيم الرئيسية في ثقافة الزاوية التجانية. يُعلم الأتباع أهمية الابتعاد عن الغرور والتكبر والاستسلام لإرادة الله.
2. **التوجه نحو الله والاقتراب منه** : تشجع ثقافة الزاوية التجانية على البحث عن الاتصال الروحي والتقوى من خلال التفكير في الله والسعي للوحدة معه.
3. **التصوف الشخصي** : يُشجع الأتباع على ممارسة التصوف الشخصي والتأمل الداخلي لتحقيق التوازن والتطور الروحي.
4. **التسامح والعفو** : يعتبر التسامح والعفو جزءاً أساسياً من تعاليم الزاوية التجانية، حيث يُحث الأتباع على قبول الآخرين بغض النظر عن اختلافاتهم والمسامحة في حالة الإساءة.
5. **الاحترام والتقدير** : تعتبر ثقافة الزاوية التجانية الاحترام والتقدير للآخرين وللمعرفة الروحية أساساً للتعاليم الصوفية.
6. **التدرب على الأخلاق الحميدة** : يُشجع الأتباع في ثقافة الزاوية التجانية على ممارسة الفضيلة وتنمية الأخلاق الحميدة مثل الصدق والصبر والكرم والعطاء.

وتعتبر هذه الأصول والمبادئ الأساسية في ثقافة الزاوية التجانية و كذلك الأساس التي يستند إليها الأتباع في رحلتهم الروحية والتطور الشخصي.¹

وتعتمد على مجموعة من المفاهيم والمبادئ الروحية التي تشكل الأساس الذي يقوم عليه النظام الصوفي في هذه الثقافة.

ومن أهم هذه الأصول:

1. **التوحيد والإيمان بالله وحده** : يعتبر التوحيد أحد أساسيات الإيمان في الإسلام، حيث يؤمن متبعو الزاوية التجانية بأن الله هو الخالق والمدبر لكل شيء ، وأنه لا شريك له في السلطان والعبادة.

¹ لعبد الواحد يوسف ، التصوف في المغرب الإسلامي". تم الاطلاع على الموقع في 1 مارس 2024
<https://chat.openai.com/c/0be9390d-620c-4f48-9984-98697401c9a>

2. **التصوف والبحث عن الوحدة مع الله** : يُعتبر التصوف جانبًا أساسيًا من ثقافة الزاوية التجانية ، حيث يهدف المتبعون إلى الوصول إلى درجات عالية من القرب من الله والاتحاد به عبر الممارسات الروحية والتأملية.
3. **التقدير والاحترام للأولياء والشيوخ** : يؤمن متبعو الزاوية التجانية بأن الأولياء والشيوخ الصوفيين يمتلكون درجات عالية من القرب من الله، ولذلك يُعاملون بالتقدير والاحترام ، ويسعون للاستفادة من توجيهاتهم الروحية.
4. **التسامح والمحبة والعفو** : تُعتبر هذه القيم أساسية في الزاوية التجانية، حيث يُحث المتبعون على التسامح مع الآخرين ومحبتهم ، والعفو عن الخطايا والزلات.
5. **الممارسات الروحية** : تشمل الممارسات الروحية في الزاوية التجانية الصلاة ، والذكر ، والتأمل ، والصوم ، وغيرها من العبادات التي تُعزز القرب من الله والتطور الروحي.¹

➤ **المطلب الرابع : الممارسات الدينية لثقافة للزاوية التجانية.**

الزاوية التجانية تشتمل على مجموعة من الممارسات الدينية والروحية التي يمارسها أتباعها لتعزيز الاتصال الروحي وتحقيق التقوى. إليك بعض الممارسات الدينية الشائعة في ثقافة الزاوية التجانية :

1. **الصلاة والذكر** : يُعتبر الصلاة والذكر من أهم الممارسات الدينية في ثقافة الزاوية التجانية. يقوم المتبعون بأداء الصلوات الخمس في اليوم والليلة، ويكثرون من الذكر والتسبيح لله في مختلف الأوقات.
2. **المجالس الروحية** : يجتمع المتبعون في المجالس الروحية المقامة في الزوايا والأضرحة، حيث يتلقون العلم الشرعي والتوجيه الروحي من الشيوخ والعلماء الصوفيين.
3. **التأمل والتفكير** : يُشجع المتبعون في الزاوية التجانية على ممارسة التأمل والتفكير في آيات الله وقدرته، وفي الهدف الروحي لحياتهم.
4. **الصيام** : يؤدي المتبعون صيام شهر رمضان المبارك، ويمارسون الصيام الطوعي في أيام أخرى من السنة لتطهير النفس وتقويتها.
5. **الخدمة والعطاء** : يعتبر التطوع وتقديم المساعدة للمحتاجين والمجتمع بشكل عام من الممارسات المحورية في ثقافة الزاوية التجانية، حيث يرون في ذلك وسيلة للتقرب من الله وتحقيق الخير في الدنيا.

¹ تريمينجهام، ج. سينسر. "الطرق الصوفية في الإسلام". مطبعة جامعة أكسفورد، 1998. تم الاطلاع على الموقع في 19 مارس 2024

<https://chat.openai.com/c/115de1f1-fafa-46ec-84ba-79881e1745ef>

6. زيارة الأضرحة والمرقد : يقوم المتبعون بزيارة المرقد والأضرحة للصلاة والتضرع والتوسل ، ويعتبرون هذه الزيارات فرصة لاكتساب البركة والتأثر بالأولياء الصالحين.

تعدّ هذه الممارسات الدينية جزءاً من الحياة الروحية اليومية لمتبعي ثقافة الزاوية التجانية، حيث تساعدهم في تحقيق التوازن الروحي والقرب من الله¹.

وكذلك اذا ركزنا في الممارسات الثقافية التي تتجه لها الزاوية التجانية سنجد انها تشمل مجموعة من العادات والتقاليد التي تعكس القيم والتعاليم الروحية لهذه الثقافة. ومن بين هذه الممارسات:

1. **الاحتفالات والمناسبات الدينية** : يشارك المتبعون في الاحتفالات والمناسبات الدينية الهامة مثل عيد الفطر وعيد الأضحى وذكرى المولد النبوي الشريف. يتم خلال هذه الاحتفالات الصلاة والذكر وتبادل التهاني والهدايا.
2. **القراءة والدراسة الدينية** : تعتبر القراءة والدراسة الدينية جزءاً أساسياً من الممارسات الثقافية في الزاوية التجانية. يقوم المتبعون بقراءة الكتب الدينية والصوفية والمشاركة في الدروس والمحاضرات الدينية لتعزيز المعرفة والفهم الروحي.
3. **الموسيقى الصوفية** : يشتهر الصوفيون بموسيقاهم الروحية والممتعة التي تسمى "السماع"، وتعتبر جلسات السماع ممارسة ثقافية شائعة في الزوايا الصوفية. تتضمن الموسيقى الصوفية الطرب والدف والعزف على العود والناي والغناء بشكل يعزز الانغماس الروحي والتأمل.
4. **الفنون والحرف اليدوية** : يمكن أن تشمل الممارسات الثقافية في الزاوية التجانية الفنون والحرف اليدوية التقليدية، مثل النسيج والنحت والخط العربي، حيث يمكن أن تُستخدم هذه الفنون كوسيلة للتعبير عن الروحانية والتقدير للجمال والخلق الإلهي²

¹ إرنست، كارل دبليو. "الصوفية: مقدمة للتقليد الصوفي للإسلام". منشورات شامبالا، 2011. تم الاطلاع على الموقع في 19 مارس 2024.

<https://chat.openai.com/c/115de1f1-fafa-46ec-84ba-79881e1745e>

² نفس المرجع / إرنست، كارل دبليو. "الصوفية: مقدمة للتقليد الصوفي للإسلام". منشورات شامبالا، 2011

3. المبحث الثالث : الزاوية التجانية كمعلم ديني عالمي

➤ المطلب الاول : مؤسس الزاوية التجانية (مولد - نشأته - تعلمه - مماته)

لكل طريقة مؤسس او شيئا تنسب له , فبعض الشخصيات الصوفية التي ظهرت عبر التاريخ الاسلامي لم تكن تكن لها طرقا صوفية , والبعض الاخر عملوا على تأسيس طرقا عرفتها المجتمعات الاسلامية , كما هو الحال بالنسبة للطريقة التجانية التي ظهرت على يد الشيخ أحمد التجاني , لتعتبر طريقة دينية لها منهج في التربية الروحية للأفراد , فبعد ترحاله من الجزائر الى المغرب ثم تونس ثم مصر ثم الحجاز باحثا عن اهل التصوف ومشايخ الطرق الصوفية المعروفين وبدأ يفكر في تأسيس طريقة صوفية تسلك منهاج الشريعة والسنة النبوية لكل الافراد الذين يبحثون عن الدين الاسلامي .

في البداية لابد من الاشارة للإطار التاريخي لمؤسس هذه الطريقة حياته , مسقط رأسه , والظروف الاجتماعية والسياسية التي عاش فيها والتي دفعته لتأسيس هذه الطريقة , وكذا المبادئ والمفاهيم التي جاء بها ووقفه في وجه الحكم العثماني , و معرفة ظروف هجرته للمغرب الأقصى ومكوته بمدينة فاس

اولا : مؤسس الطريقة التجانية

✓ مولده ونسبه :

هو ابو العباس احمد التجاني ابن محمد , ابن المختار الشريف الحسني , يتصل نسبه بالسيد الحسين ابن الامام علي (رضي الله عنه) , وابن السيدة فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - ابنت الرسول (صلى الله عليه وسلم)

اما امه فهي عائشة بنت ابي عبد الله بن السنوسي التجاني المضاوي اللذان توفيا في سنة 1166 هجري بمرض الطاعون ودفنا بالأغواط تحديدا في عين ماضي .

جاء جده الرابع محمد بن سالم الى عين ماضي , قادمًا إليها من الساقية الحمراء , اشتهر بالعلم والصلاح , تزوج محمد تزوج محمد بن السنوسي من قبيلة بني توجين التي نزلت بعين ماضي في وقت سابق , اما جده الثالث سمى احمد التجاني باسمه , فقد اشتهر بتدريس العلم وقد عرف والد احمد التجاني هو الاخر بالعلم والورع والعبادة , فكان مدرسا مدرسا للحديث والتفسير في عين ماضي , ليصبح احمد التجاني يشتغل في طلب العلم في الجزائر , فقد حفظ القرآن الكريم في صباه وتتلذذ على يد مشايخ بارزين في العلم والتربية , وما ان حصل على مبتغاه من العلم النافع ذهب للأبيض سيدي سيدي الشيخ فدرس به لمدة خمس سنوات¹.

¹ زيزاح سعيدة استاذة بجامعة عمار ثلجي الاغواط , ظاهرة الطرق الصوفية بالجزائر "الطريقة التجانية نموذجًا" ص564

ثم انتقل الى تلمسان , فشرع في تدريس القران الكريم والحديث النبوي في المسجد الكبير لمد من الزمن ثم في سنة 1186 هجري/1772 ميلادي , ذهب الشيخ احمد التجاني الى الحج و الاعتمار والزيارة النبوية وعند رجوعه مر على تونس , فأقام بها مدة للإفادة والاستفادة عام 1187 هجري /1773 ميلادي , وبقي يجول بقصد الزيارة والبحث عن اهل الخير , وأول من لقي حينها من المشايخ "الطيب الوزاني" بوزان واخذ عنه و اذن له بتلقين الاوراد لقي ايضا "احمد الصقلي" , إلا انه لم يأخذ منه أي شيء , ولقي "محمد ابن الحسن الوانجي" من بني وانجل من جبال الزبيب بمحله , ولم يأخذ عنه , ولقي بفاس العربي "ابن عبد الله" , و أخذ الطريقة القادرية على يد من كان يلقتها في ذلك الوقت , ثم تركها بعد حين , ثم اخذ الطريقة الناصرية عن الولي الصالح "محمد بن عبد الله التزاني" الشهير بالريف , ثم تركها , ثم اخذ طريق "احمد الحبيب السلجماني الصديقي" , عن بعض من له الاذن فيها , ثم اخذ عن "ابي العباس احمد الطواش" نزيل ودفين تازة , ثم انتقل من المغرب قاصداً الابيض بالصحراء.

وزار خلالها بلده عين ماضي دار ابائه , ثم ارتحل منها الى تلمسان , وأقام بها مدة يدرس فيها التفسير والحديث النبوي وغيرها , ويعبد الله.¹

لكن تلمسان في القرن الثاني عشر لم تعد تلمسان القديمة , فالعثمانيون كانوا يسيطرون عليها , وأحوالها العلمية والدينية لم تعد ترضي الطموحين امثال احمد التجاني , لذلك ثاقت نفسه الى الحج فمر بزواوة حيث اخذ الطريقة الخلواتية على "محمد بن عبد الرحمان الازهري" , وتوقف في تونس وبمصر وأخذ عن بعض صلحائهما , وبعد حوالي سنتين في المشرق عاد التجاني الى تلمسان التي كان يتردد بينها وبين فاس , ثم انعزل عن المدن تماما حين ذهب الى توات وأبي سمغون , وفي الاخير استقر نهائيا بعد قلق وتجوال ولكن بايات وهران لاحقوه ونغصوا عليه حياته هناك ايضا فاتجه الى فاس سنة 1211 هجري بأولاده وأهله وتلاميذه , وقد رحب به السلطان سليمان واحضره مجلسه وأعطاه دارا كبيرة وراتبا , وقد اشتكى التجاني اليه من جور الترك وظلمهم وظل بفاس الى ان ادركته الوفاة صبيحة يوم الخميس السابع من شوال عام 1230 هجري – 1814 ميلادي , وترك رسائل هامة في مختلف المواضيع وشرحا لقصيدة همزية الامام البوصيري ومؤلفين هاميين هما "جواهر المعاني" الذي كتبه تلميذه الحاج علي حرازم من املاء الشيخ , وثانيهما "الجامع" وقد كتبه تلميذه ايضا محمد بن المشري الجزائري , والكتابان مصدران للطريقة التجانية , وفي هذا الكتابان تفسير , القران الكريم , ذات الدلالات البعيدة وشرحه للأحاديث النبوية الشريفة ذات المغزى البعيد.

¹ زيزاح سعيدة , نفس المرجع ص565

✓ نشأته وتعلمه :

نشأ وترعرع في مسقط رأسه وسط عائلته المشبعة بالعلم , ولما بلغ سن الخامسة دخل الكتاب فحفظ القرآن الكريم , وعمره سبعة سنوات , اهتم به ابوه منذ صغره وحرص على تعليمه امور الدين فتلقى علوم الحديث على يد محمد بن حمو التجاني وأما علوم الشرع الاخرى فقد تتلمذ على يد الشيخ مبروك بن بو عافية التجاني وعلى يد الشيخ عيسى ابي عكاز المازاوي التجاني حتى اصبح كما قيل عليه يتوفر على خصائص القاضي والمفتي.

ولما بلغ سن الخامسة عشر , زوجه ابوه فبقية في حجر والديه الى ان توفيا بمرض الطاعون في يوم واحد سنة 1166 هجري / 1753 ميلادي وقبرا في عين ماضي.¹

وعمر احمد التجاني لم يكن يتجاوز انذاك 16 سنة وما من شك فإنه تأثر بهذه الكارثة في اعماق نفسه , فعلى اثر وفاة والده طلق زوجته ليتفرغ الى طلب العلم فانكب على دراسة العلوم الاصلية والفرعية والأدبية حتى أصبح اهلا للتدريس فيها وكان يقول ".....ما احوج الناس في هذا الزمان الى عالم او علماء ينقحون لهم كتب الفقه من الحشو الذي فيها". مما يبين جانب من جوانب الصراع الذي كان قائما بين الفقهاء والمتصوفة وما قول احمد التجاني الى دليل على ما كان يجري في ذلك الوقت وما سمعه شيوخه

ذلك يبين لنا بداية تأثر احمد التجاني , لاسيما وكانت ترد عليه اسئلة الاستفتاء من غرب الجزائر ومن الصحراء وقد جمع تلميذه علي حرازم بعضا من فتاويه الفقهية وبعض المسائل العلمية في الجزء الثاني من كتابه "جواهر المعاني" وعلى الرغم من ان احمد التجاني كان مالكي المذهب , على غرار بقية سكان المغرب العربي , فإن بعض اجتهاداته وترجيحاته لبعض الاقوال , رأى فيها غيره انها تخرج عن اطار المذهب المالكي , فمن ارائه مثلا ان الإتيان بالبسملة قبل فاتحة الكتاب في الصلاة , اولى من تركها وفي هذا ترجيح للمذهب الشافعي عن المالك.²

ومع ترحاله الى المغرب الاقصى وبالضبط الى فاس سنة 1171 هجري , تمكن من علوم الشريعة , وتأثر بكتب التصوف وتراجم رجاله حيث قرأ الكثير من خلال الكتب التي كانت في حوزة سكان بلدة عين ماضي , ونواحيها , اصبح يميل ويتوق الى بلوغ مرتبة من التصوف , فلما بلغ سن 21 انتقل الى فاس التي كانت تعد حاضرة من حواضر الاقصى برجال التصوف الطرقي , وبحثا عن الشيخ المرابي والطبيب المشفي , فاقترب من العلماء والصلحاء وقام بالتدريس فكان يرتاد حلقات الاساتذة في القرويين ومساجد فاس وزواياها

¹ احمد سكيرج , كشف الحجاب , المكتبة الشيعنة , بيروت , ط الاخيرة , 1988 , ص20

² ابو القاسم سعد الله , التاريخ الجزائري الثقافي من القرن (20-16م) ج1 , المؤسسة الوطنية للطباعة , الجزائر , ط2 , ص439

كما اطلع على الكثير من كتب التصوف , فمن الكتب التي تأثر بها نذكر على سبيل المثال كتب "الفتوحات المكية" و "فصوص الحکم" و "عناء المغرب" لإبن عربي وكذا كتب عبد الكريم الجبلي منها "الانسان الكامل".

✓ وفاته :

في صبيحة يوم الخميس السابع من شوال عام 1230 هجري/ 1894 ميلادي انتقل احمد التجاني مؤسس الطريقة التجانية الى الرفيق الاعلى , ودفن بزواوية كبرى بفاس , وحضر جنازته ما لا يكاد يحصى من علماء فاس وصلحائها وفضلائها وأعيانها وأمرائها , ولو لم يكن صاحبه امير سليمان بالحضرة المراكشية لحضر بنفسه جنازته مع من حضر وصلى عليه الامام العلامة المفتي بفاس ابو عبد الله بن ابراهيم الدكالي و بناء على وصيته انتقلت الخلافة الى الحاج علي التماسيني.¹

➤ المطلب الثاني : المبادئ الدينية والثقافية التي أتى بها مؤسس الزاوية التجانية

جاء الشيخ أحمد التجاني بمبادئ اخلاقية دينية وكذا ثقافية مستمدة من الكتاب والسنة , وهذه المبادئ اوصى بها الناس وتمثلت في :

- ✓ مداومة الصلوات الخمس المفروضة في الجماعات.
- ✓ المحافظة على الأوراد اللازمة حتى الممات.
- ✓ قراءة القران وتعليمه (اقل ما يجزئ القارئ حزبين في اليوم).
- ✓ التزام مذهب اهل السنة والجماعة.
- ✓ الاخذ من الدنيا بقدر الحاجة دون توسع.
- ✓ المحافظة على حقوق الإخوان مما هو جلب مودة او دفع مضرة او اعانة على كربة.
- ✓ النهي عن الانهماك في مطلب الدنيا حتى لا تتعدى حدود الله التي حدها في شرعه , الصبر في امر الله فيما وقع من بلايا ومحن .
- ✓ المحافظة على ذكر الله والصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) على حسب الاستطاعة.
- ✓ المحافظة على الصدقات بعد المحافظة على اداء المفروضات المالية.
- ✓ عدم الاعتراض على الناس فيما اقامهم الله فيه.
- ✓ تجنب تتبع عورات المسلمين وإكثار العفو عن الزلل.
- ✓ تعظيم حرمة الاولياء الاحياء والأموات وعدم الاستهانة بحرمتهم.
- ✓ الزيارة في سبيل الله والإطعام في سبيل الله مع الاستطاعة.

¹ علي حرازم , جوهر المعاني وبلوغ الاماني , ج 1 , مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الجبلي , مصر , ط , 1963 , ص28

- ✓ اصلاح النفس قدر الاستطاعة.
- ✓ التصوف الشخصي وكان يشجع احمد التجاني في الطريقة التجانية على التصوف الشخصي ، حيث يسعى المتبعون لتحقيق الاتحاد الروحي مع الله من خلال التأمل والعبادة الشخصية.
- ✓ الحذر من مخالفة الله ، وان وقعت مخالفة فالمبادرة بالتوبة والرجوع الى الله.
- ✓ احياء السنة مع اخماد البعد.
- ✓ بث الثقافة الحميدة عن الاسلام وتعاليمه والأخلاق الفاضلة.
- ✓ التصوف والذكر والمواظب والممارسات الروحانية.
- ✓ التركيز على العبادة والتعبد ، والسعي للوصول إلى درجات أعلى من الروحانية والتأمل¹

➤ المطلب الثالث : اختلاف الطريقة التجانية عن بقية الطرق

ان الطريقة التجانية هي كبقية الطرق الصوفية التي ظهرت من قبل ، جاءت من اجل الدلالة على الله وتزكية النفس وتعمل على الامر بالمعروف والنهي على المنكر ، والرفق بالضعيف ، وكلهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ملتزمون لكن يظهر اختلاف في اختصار العبادات وضبط النفس ، وتختلف الطريقة التجانية عن بقية الطرق في المناهج ولكل طريقة طريقتها في الذكر ، والأوراد ، والتي يحددها شيخ كل طريقة .

ان جمع الأوراد في هذه الطريقة مضبوطة بالعدد ومقيدة بالأوقات فلا يجوز التقديم او التأخير او الزيادة او النقصان كما هو الحال في الطرق الاخرى ، الاجتماع للوظيفة إن كان معه اخوان في الطريقة التجانية ، الانفراد بهذه الطريقة التجانية وملازمة اورادها طول الحياة فلا يجمع المريد معها طريقة او ورد غيرها ، دوام محبة الشيخ دون انقطاع، فهي تقوم على الذكر كل يوم فحين الطرق الصوفية الاخرى ليست لها اذكار يومية.

وتختلف الطريقة التجانية عن بقية الطرق الصوفية الاخرى من حيث العبادات ، بحيث تقوم الطريقة التجانية على الذكر وارتقاء النفس ، ونوعية الاذكار تكون مستمدة من القران ، والطريقة التجانية لا يؤذن في وردها اللازم على وجه التبرك وإنما يؤذن فيها على وجه الالتزام وان التربية فيها للمريد بملازمة الاوراد بشروطها المقررة و اركانها المعتمدة²

¹ زيزاح سعيدة استاذة بجامعة عمار ثلجي الاغواط ، ظاهرة الطرق الصوفية بالجزائر "الطريقة التجانية نموذجا" ص571
² عبد الرحمان طالب ، الشيخ سيدي احمد التجاني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، وهران الجزائر ، 1991 ، ص283

وهذه الطريقة ليست فيها اذن على وجه التبرك وإنما هي طريقة سلوك وتربية بالهمة والحال ووردها الخاص بها كفيل بالترقية¹

ويمكننا ان نلخص اوجه التشابه والاختلاف بين الطريقة التجانية وبقية الطرق الصوفية الاخرى :

- **أوجه التشابه :**
- كل الطرق على هدى المصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اختلاف الاساليب اذ قال الامام البصيري في هذا المعنى : " وكلهم من رسول الله ملتمس".
- كل منها يعمل على ترويض النفس على الطاعة , واجتناب المعاصي والتخلي بالفضائل , والتخلي عن الرذائل , والعمل من اجل الآخرة.
- ربح الوقت بما يفيد , والابتعاد عن ما يلهي ويشغل بلا فائدة (حسب ما صرح به احد احفاد مؤسس الطريقة التجانية ومريدها).
- محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم او الشوق الى لقائه بمداومة الذكر والصلاة وأعمال الخير , والطريقة التجانية كبقية الطرق الصوفية واصلت رسالتها الدينية والتربوية , وقدمت خدمات للفكر والثقافة.²

- **أوجه الاختلاف :**
- الانفراد في هذه الطريقة معناه الاخذ بتعاليمها وأورادها دون طريقة اخرى .
- لا يسمح لمن يرغب فيها إلا برضى الوالدين , للناس القصر في السن .
- الوظيفة في الجماعة جهرا مرة في اليوم.
- لا خوف على من انسلخ عن طريقة اخرى وان يدخل فيها , وليس العكس.
- سهولة الازكار وبساطتها.
- تشبه ادابها اداب الصلاة , لا يسمح للكلام إلا لضرورة , ولا اكل ولا شرب ولا الفعل الكثير.
- عامة هي طريقة صوفية في منهاجها , بعض الطرق الصوفية اصلها من طريقة اخرى وتفرعت من الطرق الاصلية.

يرى بعض الناس ان الطريقة التجانية انها فرع من الخلواتية لكن يرى التجانيون انها لا تنتمي الى اي طريقة بل هي طريقة صوفية منفردة اصلية مستقلة عن بقية الطرق الصوفية المعروفة (حسب ما صرح به احد الاحفاد والمهتم بالجانب الصوفي). بالرغم من ان الشيخ المؤسس للطريقة التجانية كان قادريا وخلواتيا.

¹ علي حرازم , المرجع السابق , ص29

² يحي بو عزيز , ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين , ج 1 , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , ط1 , 1996 , ص349

➤ **المطلب الرابع : سر انتشار الطريقة التجانية**

ان الطريقة التجانية منذ ظهورها استمرت في الانتشار بالجزائر لتنتشر بإفريقيا السمراء وسر انتشارها هو ان اذكارها لله خاصة واعتنقها العلماء ولها ادلة وبيان , اذكار ليست فيها شوائب ولا خرافات وبدع حيث ان اتباعها بشروا بالإسلام في غرب افريقيا وأوساطها وادخلوا معظم السودان عن طريق الارشاد والتعليم وبالأخذ والعطاء وبالمصاهرات مع ملوك الزنج , فهم يدعون الى الاسلام , ويدخلون الافواج فيه , وصار لهم تأثير شديد في قلوب الناس كما قال القائد الفرنسي (رين) في شأن النهضة الاسلامية الحديثة ولهم رسل ومريدون يطوفون البلاد الاسلامية التي لا حد لها , ومنهم الشيخ عمر الفوتي التجاني الذي حارب الاستعمار الاوربي بالعلم والسلاح حتى توفي شهيدا , ومنهم الحاج بن عمر التجاني من حين قام بنشر الاسلام في اكثر من 15 قطرا (1948-1952) .

وتفرق اتباعها في انحاء العالم فأسسوا بذلك زوايا تجانية في اوربا وأسيا وأمريكا , لتبقى بذلك الطريقة تنشط , وذلك لتمسكها الكامل بالشرعية والالتزام بحدودها , سهولة الاذكار التي جاء بها المؤسس لهذه الطريقة , وبساطة الممارسة .

تعظيمها لجميع الاولياء الاحياء والأموات , والرد على المنكرين ببراهين الكتاب والسنة , ودعوتها الى الله ونشر الاسلام والتبشير به , خدمة المجتمع الاسلامي , بما يرجع اليه النفع العام والخاص , الاصلاح بين الناس مع بناء الزوايا لتلقين الدين الصحيح بالتربية الحسنة والتأليف المفيد.

ولعل سرعة انتشارها عن بقية الطرق يظهر في التحاق اعداد كبيرة من الافراد من مختلف المستويات الثقافية والاجتماعية ومن مختلف شرائح المجتمع , و هذا لأجل افتداء وإتباع والعمل بما جاء به شيخ الطريقة واستمرارها على منهاجه وتطبيق ما جاء به من مفاهيم ومبادئ , وأذكار وأوراد ومعاملات تربط بين التجانيين عبر العالم , وليبقى شيخ الطريقة هو همزة وصل بين التجاني وآخر , لارتباط الطريقة بالكتاب والسنة والجماعة.¹

وينقسم هذا الانتشار الى مرحلتين اساسيتين , الاولى بظهور الطريقة وانتشارها في عهد مؤسسها وخلفائه المباشرين ونقصد بذلك الخليفة الحاج علي التماسيني ومحمد الصغير التجاني , خلال الفترة الممتدة ما بين (1782-1853) م اما الثانية فهي تمتد ما بين (1853-1987) م .

¹ بن يسف تلمساني : الطريقة التجانية وموقفها من الحكم المركزي بالجزائر , رسالة ماجستير , معهد التاريخ الجزائر 1998 , ص94

- المرحلة الاولى :

في عهد المؤسس وخلفائه المباشرين قام فيها الشيخ أحمد بدور بارز حيث قضى مدة أربعة وثلاثين عاما ينشر ويدعوا لطريقته منها سبع عشر سنة في الجزائر والنصف المتبقي قضاه في فاس (بالمغرب الاقصى)

- المرحلة الثانية :

في عهد ابناء الحاج علي التماسيني وأحفاد الشيخ أحمد التجاني المؤسس , تميزت هذه المرحلة بفتور الطريقة التجانية في الجهة الغربية والشلالة وانتشارها في اعماق الصحراء وتوسعها في الجنوب التونسي , ومرد هذا في نظرنا الى عدة اسباب , منها التوسع الذي بلغه الاستعمار الفرنسي في الجزائر , وسياسة الحصار والمراقبة الصحراء وتوسعها في الجنوب التونسي , ومرد هذا في نظرنا الى عدة اسباب , منها التوسع الذي بلغه الاستعمار الفرنسي في الجزائر , وسياسة الحصار والمراقبة التي على الاهالي والزوايا بالإضافة الى عوامل داخلية في حد ذاتها¹

¹ نفس المرجع بن يسف تلمساني , ص94

الفصل

الثالث

- تمهيد :

بعد تطرقنا لهذا في هذه الدراسة في شقه النظري والبحث فيه بالرجوع الى جانبه النظري وأهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع دور وسائل التواصل في نشر الثقافة الدينية لزاوية التجانية وكذا الالتزامات بخطوات البحث العلمي المعتمدة والشائعة في مثل هذا النوع من الدراسات من منهج وأدوات لجمع البيانات وتحديد مجتمع البحث ونظام اختيار العينة يأتي الجانب الميداني هذا لعرض بيانات الموضوع وتحليل معطياتها وتفسيرها ثم استخلاص نتائجها في ضوء ما طرح من فرضيات وتسؤالات رئيسية للدراسة , وحسب المؤشرات المعتمدة في خلفيتها النظرية وهذا ما تعرضه بقية فصول الدراسة كالتالي :

1. الأساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية :

قبل الشروع في عملية التحليل والتفسير نشير اولا الى الأساليب المستخدمة في التحليل الاحصائي للبيانات الميدانية , التي شملت التكرارات والنسب المئوية , حيث خصصنا لكل سؤال جدول على حدة , وحسبنا النسب المئوية للمتغير المستقل حتى نتمكن من معرفة الفروق في درجة التوزيعات للمتغير التابع من خلال تأثير متغيرات الدراسة على اجابات المبحوثين , كما مست النسب المئوية المتعلقة بالمتغيرات السوسيو ديموغرافية وتأثيرها على اجابات المبحوثين , وذلك من خلال قسمة اجوبة المبحوثين مضروب في مئة على عددهم الكلي أي :

النسبة المئوية = (مج الاجابات x 100) / عدد المبحوثين.

2. خصائص عينة المبحوثين :

الجدول رقم 01 يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
55.84 %	100	ذكر
44.15 %	50	أنثى
100%	150	المجموع

يتبين من الجدول رقم 01 : ان أعلى نسبة للمبحوثين مثلها الذكور , وقد بلغت نسبتهم %55.84 ويليها نسبة الاناث والتي بلغت نسبتهم %44.15 من افراد العينة.

نستنتج ان ارتفاع نسبة الذكور يعود الى كثرة اهتمامهم بوسائل التواصل الاجتماعي , وذلك راجع لعدة اسباب من أبرزها التشوق لما هو جديد على هذه المواقع وإدمان هذه المواقع بحيث يجد فيها الشباب معلومات تزيد من رصيدهم المعرفي وكذا الديني.

الجدول رقم 02 : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير السن.

النسبة المئوية	التكرار	السن
46.97 %	70	من 18 الى 30
38.86%	55	من 31 الى 40
14.33%	25	من 41 فما فوق
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم 02 : ان اعلى فئة عمرية للمبحوثين من 17 الى 27 سنة , وقد بلغت نسبتهم المئوية 46.97% , تليها الفئة العمرية من 28 الى 37 سنة والتي بلغت نسبة مئوية قدرت ب 38.86% , فيما احتلت الفئة العمرية من 38 سنة فما فوق المركز الاخير بنسبة مئوية بلغت % 14.33 من اجمالي العينة.

نستخلص ان الفئة العمرية الاكثر حضورا لأفراد العينة هي ما بين 17 الى 27 سنة

الجدول رقم 03 : يبين توزيع افراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
3.01 %	10	ابتدائي
7.92%	25	متوسط
40%	55	ثانوي
49.05%	60	جامعي
100%	150	المجموع

نرى في الجدول رقم 03 : ان اعلى نسبة من المبحوثين كانت من نصيب الجامعيين الذين يمثلون نسبة مئوية مقدرة ب % 49.05 , تليها فئة الثانوي بنسبة مئوية تمثل % 40 , فيما حازت فئة المتوسط على نسبة قدرت ب % 7.92 , اما فئة الابتدائي ممثلين بنسبة % 3.01 من مجموع افراد العينة .

نستنتج من الجدول رقم 04 ان جميع افراد العينة اصحاب خبرات تعليمية ومستوى عالي , وهذا ما يمكنهم من التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي

3. عرض وتحليل بيانات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية

الجدول رقم 04 يبين منذ متى يستخدم افراد العينة مواقع التواصل الاجتماعي.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من سنة	10	9.43%
اقل من خمس سنوات	40	33.58%
اكثر من خمس سنوات	100	56.98%
المجموع	150	100%

يتبين من الجدول رقم 04 : ان اغلبية افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ اكثر من خمس سنوات مقدرة ب 56.98% , وتليها من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي اقل من خمس سنوات بنسبة تمثل % 33.58 , وأخيرا فئة من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من حوالي اقل من سنة ونسبتهم هي الاضعف بنسبة تمثل % 9.43 .

نستنتج من الجدول رقم 04 ان غالبية افراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من اكثر من خمس سنوات وذلك راجع لثراء هذه المواقع بلمعلومات وحتى انها تحتوي على عدة جوانب ترفيهية وكذا دينية.

الجدول رقم 05 : يبين الفترة الزمنية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
15.47%	19	الصباح
17.35%	21	الظهيرة
47.92%	80	المساء
19.24%	30	منتصف الليل
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم 05 ان استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يكون بكثرة في الفترة المسائية بنسبة مقدرة ب 47.92% , وتليها فارة منتصف الليل بنسبة مئوية بلغت 19.24% , تليها فترة الظهيرة بنسبة 17.35% , فيما احتلت فترة الصباح ادنى نسبة مئوية 15.47% من اجمالي العينة .

نستنتج من هذا الجدول ان اغلب افراد العينة يستعملون مواقع التواصل في الفترة المسائية لأنها الانسب لهم وهذا راجع الى كون ان معظم المبحوثين غالبا هذا راجع للترامهم في باقي الاوقات.

الجدول رقم 06 : يبين مدى استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	100	54.71%
دائما	40	38.49%
ابدا	10	6.79%
المجموع	150	100%

نلاحظ من الجدول رقم 06 ان اغلبية افراد العينة احيانا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف ولقد بلغت نسبتهم %54.71 من مجموع افراد العينة , ويليه من يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دائما وبشكل نسبة مئوية مقدرة ب %38.49 , بينما من كانت اجابتهم ابدا فهم يشكلون نسبة %6.79 , من اجمالي افراد العينة .

نستنتج من الجدول اعلى نسبة من الافراد العينة احيانا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير , وهذا راجع لوعي الشباب بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 07 : يبين المواضيع التي تتابع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	اتكرار	الاجابة
35%	50	الاحتفالات الدينية
5%	15	توجه صوفي
55%	71	تحفيظ القران والمتون
5%	14	القصائد الدينية
%100	150	المجموع

الجدول رقم 07 يبين ان اغلب افراد العينة يتابعون مواضيع المتعلقة بتحفيظ القران بنسبة 55% , ويليهما من يتابعون مواضيع الاحتفالات الدينية بنسبة 35% , من بعد يأتي من يتابعون مواضيع اتي تتعلق بالتوجه الصوفي بنسبة 5% وفي الاخير يأتي من يتابعون مواضيع القصائد الدينية بنسبة 5% .

نستنتج من خلال الجدول ان اغلب المبحوثين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الديني لمتابعة تحفيظ القران والاحتفالات الدينية الخاصة بالطريقة التجانية .

الجدول رقم 08 : مدى رؤية العينة المنشورات الدينية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
أحيانا	70	46.03 %
دائما	70	48.30%
أبدا	10	5.66%
المجموع	150	100%

يتبين من الجدول رقم 08 ان اغلبية افراد العينة دائما ما يطلعون على المنشورات الدينية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وتمثل ذلك بما نسبته 46.03% , تليها من اجابوا ب أحيانا والتي قدرت نسبتهم ب 46.03% , في حين النسبة المتبقية والتي شكلت 5.66% اختارا أبدا .

هنا من هذا الجدول نستنتج ان غالبية افراد العينة دائما ما يرون المنشورات الدينية وهذا عائد لتمسكهم بالدين.

الجدول رقم 09 : يبين مدى تجاوبهم مع المنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي .

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
44.90%	60	احيانا
47.92%	75	دائما
7.16%	15	ابدا
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم 09 ان غالبية افراد العينة دائما ما يتفاعلون مع المنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة قدرت ب 47.92% , فيما يليها مباشرة من يتفاعلون احيانا مع المنشورات الدينية بنسبة 47.92% , بينما من لا يتفاعلون ابدا مع هذه المنشورات فقد بلغت نسبتهم من العينة 7.16% . نستنتج من هذا الجدول ان اغلب افراد العينة دائما ما يتجاوبون مع المنشورات الدينية.

الجدول رقم 10 : يبين مناقشة افراد العينة للمواضيع الدينية داخل منصات التواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	110	50.60%
دائما	25	27.54%
ابدا	15	15.84%
المجموع	150	100%

نلاحظ من الجدول رقم 10 ان الاغلبية من العينة احيانا ما يتناقشون حول المواضيع الدينية بنسبة مئوية بلغت 56.60% , تليها الفئة التي دائما ما تناقش هذه المواضيع بنسبة مئوية مقدرة ب 27.54% , اما من لا يتناقشون ابدا حول هذه المواضيع فهم بنسبة 15.84% , من افراد العينة.

نستنتج من هذا الجدول ان اغلب الافراد احيانا ما يتناقشون حول المواضيع الدينية داخل مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع لزيادة الإثراء المعرفي

4. عرض وتحليل بيانات العوامل الفعالة في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 11 : يبين ما اذا كانت مواقع التواصل عاملا اساسيا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية .

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
57.35%	95	احيانا
33.58%	40	دائما
9.05%	15	ابدا
100%	150	المجموع

يشير الجدول رقم 11 اغلب العينة يرون ان احيانا تكون مواقع التواصل عامل اساسي في نشر الثقافة الدينية بنسبة مئوية 57.35% , تليها دائما ما تعتبر مواقع التواصل عاملا اساسيا في نشر الثقافة الدينية بنسبة مئوية 33.58% , وفي الاخير اصحاب ابدا وقد بلغت نسبتهم 9.05%

نستنتج من هذا الجدول ان اغلب العينة في نضرهم ان مواقع التواصل احيانا ما تكون عاملا اساسيا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية

الجدول رقم 12 : يبين دور الاداة المستعملة في التصفح وعلاقتها بنشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية .

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
43.77%	70	احيانا
41.50%	65	دائما
14.71%	15	ابدا
100%	150	المجموع

يتبين من الجدول رقم 12 ان اغلب المبحوثين احيانا ما يرون ان الاداة المستعملة في التصفح لها دورا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية ويمثلون نسبة مئوية 43.77% , يليها دائما ما يكون للأداة دور في نشر ثقافة الزاوية التجانية والتي قدرت نسبتهم ب 41.50% , فيما اتت في الاخير نسبة 14.71% , من يرون انه ليس للأداة المستعملة دور ابدا

الجدول رقم 13 : يبين وسيلة التصفح الاكثر تأثيرا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	80	46.41%
انستغرام	20	16.98%
تويتر	15	10.18%
تيك توك	22	17.35%
يوتيوب	8	6.03%
تليغرام	5	3.01%
المجموع	150	100%

يتضح من الجدول رقم 13 ان افراد العينة اختاروا الفيس بوك كأكثر موقع تأثيرا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية بنسبة وصلت الى 46.41% , يليها تيك توك بنسبة 17.35% , من بعدها الانستغرام بنسبة 16.98% , يليه تويتر الذي مثل نسبة 10.18% , فيما احتل اليوتيوب مراكز متأخرة بنسبة 6.03% , واخيرا موقع التلغرام بنسبة قدرها 3.01% , من اجمالي العينة.

نستنتج من الجدول ان افراد العينة يرون ان الفيس بوك الموقع الاكثر تأثيرا في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية وهذا راجع لسهولة الوصول لأكثر عدد ممكن من المتابعين.

الجدول رقم 14 : يبين الفائدة التي احدثتها مواقع التواصل من خلال نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
52.45%	85	احيانا
40.75%	60	دائما
6.79%	5	ابدا
100%	150	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 14 ان الاغلبية يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي احدثت فائدة احيانا بنسبة مئوية 52.45% , يليها من يرون ان مواقع التواصل دائما ما تأتي بالفوائد و بلغت نسبتهم 40.75% , فيما يرى البعض الاخر انها ابدا لم تضيف اي فائدة وبلغت نسبتهم 6.79% , من اجمالي افراد العينة.

الخلاصة من هذا الجدول ان معظم افراد العينة احيانا ما يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي اضافت فائدة من خلال نشر الثقافة الدينية الخاصة بالزاوية التجانية

الجدول رقم 15 : يبين مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير النظر حول بعض القيم الدينية للزاوية التجانية

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
57.35%	80	احيانا
24.15%	40	دائما
18.49%	30	احيانا
100%	100	المجموع

يشير الجدول رقم 15 ان معظم افراد العينة احيانا ما يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تغيير النظر حول القيم الدينية الخاصة بالزاوية التجانية ولقد بلغت نسبتهم المئوية 5735% , يليها من اجابوا بدائنا ونسبتهم 24.15% , فيما من اجابوا ب ابا فكانت نسبتهم الاضعف ب 18.49% .

نستنج من الجدول ان اغلبية افراد العينة يرون انه احيانا ما تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير نظرتهم حول لزاوية التجانية .

5. عرض وتحليل الفوائد المحققة من خلال نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 16 : يبين نسبة الخطر على الثقافة الدينية للزاوية التجانية من طرف مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
55.09%	80	احيانا
26.41%	50	دائما
18.49%	20	ابدا
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم 16 والمتعلق بالخطر الذي تشكله مواقع التواصل على الثقافة الدينية للزاوية التجانية بحيث ان اغلبية افراد العينة اجابوا ب احيانا بنسبة 55.09% , وحل ثانية الجواب ب دائما بنسبة قدرت ب 26.41% , تليها الاجابة ب ابدا بنسبة 18.49% , من اجمالي افراد العينة.

نستخلص ان غالبية افراد العينة احيانا ما يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تشكل خطرا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية , وهذا راجع لخطورة مواقع التواصل الاجتماعي في تشويه الدين الاسلامي.

الجدول رقم 17 : يبين مدى استفادة الجمهور من المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي حول الزاوية التجانية.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
52.07%	81	احيانا
24.90%	35	دائما
23.01%	34	ابدا
100%	150	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 17 والمتعلق باستفادة العينة من المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي ان الاجابة احيانا الأكثر وذلك بنسبة 52.07% , تليها الاجابة دائما بنسبة 24.90% , اما ابدا فقد جاءت في المركز الاخير بنسبة لم تتعدى 23.01% من مجموع افراد العينة.

نستج من نتائج الجدول رقم 17 ان المضامين المعروضة على مواقع التواصل الاجتماعي احيانا ما تقدم فائدة , وذلك راجع الى اختلاف المواضيع الدينية وتغيرها من موقع لآخر

الجدول رقم 18 : يبين مدى تغيير مواقع التواصل الاجتماعي فكر الفرد وجعله اكثر تعرفا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	80	49.43%
دائما	45	36.60%
ابدا	25	13.96%
المجموع	150	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 ان نسبة 49.43% , من افراد العينة احيانا ما غيرت مواقع التواصل الاجتماعي فكر الفرد وجعلته اكثر تعرفا وإطلاعا على الثقافة الدينية الخاصة بالزاوية التجانية , في حين يرى ما نسبتهم 36.60% انه دائما ما تجعلهم مواقع التواصل اكثر تعرفا وإطلاعا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية , اما النسبة المتبقية 13.96% فقد اجابوا ب ابدا اي انهم لم تعرفوا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية بصفة اكبر

نستنتج من نتائج الجدول ان غالبية افراد العينة احيانا ما يكونون اكثر تعرفا وإطلاعا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي , لذلك فهو احيانا ما يكون اكثر تعرفا وإطلاعا خاصة في حال ما كانت المعلومات حول الثقافة الدينية للزاوية التجانية بسيطة.

الجدول رقم 19 : يبين مدى صحة معلومات مواقع التواصل الاجتماعي حول الثقافة الدينية للزاوية التجانية.

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	95	58.11%
دائما	45	33.20%
ابدا	10	8.67%
المجموع	150	100%

من خلال الجدول رقم 19 يتبين ان غالبية افراد العينة يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي احيانا ما ذات معلومات صحيحة , وقد بلغت نسبتهم 58.11% , بينما من يرون ان هذه المواقع دائما تقدم معلومات صحيحة فكانت نسبتهم 33.20% , اما بالنسبة للذين يرون انها لا تقدم معلومات صحيحة ابدا فكانت نسبتهم 8.67% من اجمالي افراد العينة.

نستنتج من الجدول ان غالبية افراد العينة كانت اجابتهم احيانا , وذلك راجع لكثرة الافراد اصحاب المكتسبات الدينية الصحيحة وهذا ما يمنع تحريفها لأن الاغلب متفطن لهذا

الجدول رقم 20 : يبين مدى تزويد مواقع التواصل الاجتماعي الفرد بالزاد المعرفي في مجال الثقافة الدينية للزاوية التجانية.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
45.66%	121	احيانا
23.39%	62	دائما
30.94%	82	ابدا
100%	265	المجموع

يبين الجدول اعلاه ان اغلب افراد العينة يرون انه احيانا ما تزودهم مواقع التواصل الاجتماعي بالمعلومات والزاد المعرفي حول الثقافة الدينية للزاوية التجانية و بنسبة 45.66% , وتليها نسبة 30.94% للذين يرون ان هذه المواقع لم تساهم ابدا في تحقيق الاكتفاء المعرفي , بينما من روين انها دائما ما تحقق الاكتفاء المعرفي فكانت نسبتهم 23.39%.

نستنتج من الجدول اعلاه تفضيل نسبة كبيرة من افراد العينة للإجابة احيانا وذلك راجع لكثرة المواضيع المطروحة داخل مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 21 : يبين المكسب من خلال الاطلاع على المنشورات الدينية للزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
39.62%	61	تقوية الوازع الديني
45.66%	70	ازدياد وعيك بالواجبات الدينية
12.07%	14	التخلص مما يسمى الإسلاموفوبيا
2.64%	4	اكتساب قيم جديدة
100%	150	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 ان غالبية اجابة افراد العينة كانت ازدياد وعيك بالواجبات الدينية وقد مثلت نسبة 45.66% , تليها نسبة 39.62% من الذين اختاروا تقوية الوازع الديني , فيما من اختاروا التخلص من الاسلاموفوبيا فكانت نسبتهم 12.07% , وأخيرا نسبة 2.64% أقرروا لاكتساب قيم جديدة.

نستنتج من الجدول أعلاه ان معظم افراد العينة يتناول المنشورات الدينية لكسب زاد ديني اكبر.

6. عرض وتحليل المنشورات المتعلقة للزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي ومطابقتها بالأصل.

الجدول رقم 22 : يبين نوع المحتوى الدينية التي يفضله الفرد.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
23.39%	30	النصوص
52.07%	90	الفيديو
10.94%	14	الصور
13.58%	16	المسموعة
100%	150	المجموع

يتضح من الجدول رقم 22 اعلاه ان غالبية العينة تفضل المحتوى الفيديو بنسبة 52.07% , تليها النصوص بنسبة بلغت 23.39% , من بعدها المحتوى المسموع بنسبة 13.58% , اما الصور في الاخيرا بنسبة بلغة 10.94% .

نستنتج من الجدول رقم 22 ان اغلب افراد العينة يحبون محتوى الفيديو بصفة كبيرة وذلك راجع لكون الفيديو اشمل فهو يضم كل من الصور والصوت.

الجدول رقم 23 : يبين مدى دقة مواقع التواصل الاجتماعي في نقل المعلومة

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
73.58%	110	احيانا
20%	30	دائما
6.41%	10	ابدا
100%	150	المجموع

نرى من بيانات الجدول رقم 23 الى ان اغلب افراد العينة احيانا ما يرون ان مواقع التواصل الاجتماعي تنقل المعلومة بدقة وقد قدرت نسبتهم ب 73.58% , في حين يليها من يرون ان دائما بنسبة قدرت ب 20% , وفي الاخير نجد الأقلية من يرون ابدا بنسبة 6.41% .

نستنتج ان مواقع التواصل الاجتماعي احيانا ما تنقل المعلومة بصحة ودقة حول الثقافة الدينية للزاوية التجانية.

الجدول رقم 24 : يبين مدى توافق المحتويات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي للزاوية التجانية مع العقيدة الاصلية للفرد.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
76.22%	120	احيانا
16.22%	20	دائما
7.54%	10	ابدا
100%	150	المجموع

نرى من الجدول رقم 24 ان معظم افراد العينة احيانا ما يرون ان المحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي للزاوية التجانية يتوافق مع العقيدة الاصلية للفرد بنسبة وصلت الى 76.22% , يليها دائما ما تتوافق نسبتهم 16.22% , و في الاخير النسبة الاضعف 7.54% للذين يرون ان تتوافق مع عقيدتهم الاصلية. نستنتج ان ان غالبية افراد العينة تتوافق عقيدتهم الاصلية مع المحتويات المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لصحة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 25 : يبين الغاية من التطرق للمحتوى الديني على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي .

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
التوعية الدينية	100	61.13%
الاطلاع على ثقافات اخرى	35	26.03%
الفضول	15	12.83%
المجموع	150	100%

نرى من خلال الجدول رقم 25 ان اغلب افراد العينة غايتهم ان التوعية الدينية هي الهدف من التطرق للمحتوى الديني عبر مواقع التواصل الاجتماعي , وقد بلغت نسبة من يرون ذلك %61.13 , يليها مباشرة من يرون ان الاطلاع على ثقافات اخرى هو الهدف من تلقي المضامين الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وقد بلغت نسبتهم %26.03 , اما النسبة الاخيرة %12.83 فقد كانت من نصيب من يرون ان الفضول هو الهدف من تلقي تلك المضامين.

نستنتج من هذا الجدول ان الاغلب يرون ان التوعية الدينية هي الهدف الاساسي من تلقي المضامين الدينية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم 26 : يبين كيفية طرح المواضيع الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر على الفرد.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
57.35%	100	احيانا
30.56%	30	دائما
12.07%	20	ابدا
100%	150	المجموع

نرى من بيانات الجدول رقم 26 ان اغلب افراد العينة احيانا ما يرون ان المواضيع الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الفرد وذلك بنسبة بلغت 57.35% , ويليها من يرون انها دائما ما تؤثر على المتلقي وقد بلغت نسبتهم 30.56% , اما النسبة الاضعف 12.07% فيرون ان المواضيع الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر ابدا على الفرد.

نستنتج من الجدول ان غالبية افراد العينة يؤكدون بأن المواضيع الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي احيانا ما تؤثر على المتلقي , وذلك لأن المتلقي نوعان نوع يتأثر بكل ما يعرض على مواقع التواصل دون إحكام العقل , ونوع اخر لا يتأثر لسبب كثرة تحريف المواضيع الدينية.

الجدول رقم 27 : يبين تأثير المحتويات المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الفرد الاصلية.

النسبة المئوية	التكرار	الاجابة
43.39%	75	احيانا
16.98%	15	دائما
39.62%	60	ابدا
100%	150	المجموع

نرى من خلال الجدول 27 ان اغلب افراد العينة احيانا ما تأثر المحتويات المطروحة على مواقع التواصل على قيمهم الاصلية , وقد بلغت نسبتهم 43.39% , ويليهم ابدا لم تغير على قيمهم الاصلية و نسبتهم ب 39.62% , وأخيرا من يرى انه دائما ما تغير المحتويات المطروحة على مواقع التواصل على قيمهم الاصلية وقد كانت نسبتهم 16.98%.

نستنتج من الجدول الاغلبية احيانا ما تغير المحتويات المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي من قيمهم الاصلية , وذلك راجع الى قوة العقيدة الصحيحة لدى الأفراد.

7. استنتاجات الدراسة :

بعد الدراسة التي قمنا بها ومن خلال تحليلنا للجدول توصلنا الى جملة من النتائج أهمها.

➤ النتائج العامة للدراسة :

- الذكور هم النسبة الكبرى في افراد العينة.
- الفئة العمرية الأكثر تواجدا في افراد العينة هي الفئة من 18 سنة الى 30 سنة.
- المواضيع المتعلقة بتحفيظ اقران والاحتفالات الدينية هي الاكثر متابعة.
- غالبية افراد العينة دائما ما يتابعون المنشورات الدينية وهذا عائد لتمسكهم بالدين.
- غالبية افراد العينة دائمة ما يتجاوبون مع المنشورات الدينية.
- احيانا ما يناقش اغلب افراد العينة المواضيع الدينية داخ مواقع التواصل الاجتماعي وذلك راجع للإثراء المعرفي .
- غالبية افراد الية في نضرهم ان مواقع التواصل الاجتماعي احيانا ما تكون عام اساسي في نشر ثقافة الزاوية التجانية.
- يرى افراد الغية ان الفايسبوك اموقع الاكثر تأثيرا وذلك راج لكونه سهل .
- نرى بأن اغلب افراد العينة يرون بأن احيانا ما تكون قد قدمت مواقع التواصل الاجتماعي إضافة ومساهمة.

الخاتمة

الخاتمة :

وفي الاخير وليس اخرا يمكننا القول ان وسائل و وسائل التواصل الاجتماعي هي عبارة على بيوت افتراضية يتم الوصول اليها عن طريق تكنولوجيا الاتصال الحديثة المتصلة بالانترنت , حيث تسهل هذه المواقع التواصل بين المستخدمين , كما انها تعزز العلاقات بين الافراد , وكذلك هي عبارة عن وسيلة عن قرية صغيرة يتم الدخول اليها لتقديم الافكار المختلفة وتبادلها , ولقد أصبحت من اهم الوسائل في نقل الأخبار ونشر كل الأحداث الهامة التي تحدث في أرجاء العالم باختلاف مجالاته مهما كانت الدينية و سياسية , اقتصادية , اجتماعية , رياضية وغيرها من المواضيع.

وقد حاولت من خلال هذه الدراسة الى تناول موضوع دور وسائل التواصل في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية , حيث اوضحت الدراسة عن ان استخدام المجتمعات لهذه الوسائل غايتهم الاولى هي التوعية الدينية , وقد حاولت جاهدا تقديم اهم الثقافات الدينية التي اكتسبها افراد العينة خلال استخدامهم له الوسائل وكذلك التفاعل مع هذه المحتويات و ازدياد الزاد المعرفي الديني .

8. المصادر والمراجع و المؤلفات

1. فهد علي الطيار , شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب, العدد 61, 2014
2. خالد غسان يوسف المقدادي , ثورة الشبكات الاجتماعية ط1 , دار النفائس عمان, الاردن, 2013
3. حلمي خضر ساري , التواصل الاجتماعي الابعاد والمبادئ والمهارات, ط 1 , دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع, عمان
4. نادية شريف العمري, اضواء على الثقافة الاسلامية, مؤسسة الرسالة, بيروت شارع سوريا 1987
5. علي معمر عبد المؤمن, مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والأساليب, ط1, 2008, دار النشر دار الكتب الوطنية , بنغازي ليبيا
6. عوض صابر , ميرفت علي خفاجة , اسس ومبادئ البحث العلمي , ط1 , 2002, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية , الاسكندرية
7. عامر قندلجي , البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات , ط1 1999, دار البازوري الدينية , عمان
8. عبيدات محمد , وابو نصار محمد والدكتور مبيضين عقله , منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات , دار وائل للطباعة والنشر , عمان , ط2
9. محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الاعلامية , ط1 , عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة , مصر 2000
10. احمد بن مرسللي , مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال , ديوان المطبوعات الجامعية , الساحة المركزية , الجزائر , 2005
11. محمد زيان محمد , منهج البحث العلمي وتقنياته , ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر 1983
12. عبود عبد الله العسكري , منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية, ط1 , 2002, دارالنمير , دمشق

13. حضير كاظم حمود, موسى سلامة اللوزي, منهجية البحث العلمي , الثراء
لنشر والتوزيع, عمان , الاردن, 2008
14. عمارة دبار مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في التوعية الدينية " الفيس
بوك نموذجا " دراسة ميدانية على عينية من طلبة معهد العلوم الاسلامية
بجامعة الوادي . مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في
العلوم الاسلامية , تخصص دعوة واعلام , جامعة حمه لخضر الوادي 2018-
2019
15. قدوشي سليمة , دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية القيم الدينية لدى
الطالب الجامعي الجزائري , "دراسة ميدانية على طلبة جامعة ام البواقي "
مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال , تخصص
اتصال وعلاقات عامة , جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي , 2016-2017
16. ريمة مرابط , زهرة بخبخ , دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم القيم
الدينية , دراسة ميدانية على عينة من طلبة القطب الجامعي تاسوست , مذكرة
تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال , تخصص اتصال
وعلاقات عامة , جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل 2017-2018
17. بخوش مزروقي , الويب 2, الشبكات الاجتماعية و الاعلام الجديد , جامعة
باجي , الجزائر 2009
18. احمد محمد ناصر , العرب والاعلام الجديد , موقع عالم الابداع
19. ماثيو غريزر و سوميترا دوتا , ثورة الجيل بلغت مرحلة الانقلاب
الاجتماعي ويتحمس لها في الشباب الشرق الاوسط , الشبكات الاجتماعية على
الانترنت , قوة الروابط الضعيفة , موقع الاقتصادية الالكترونية , العدد 530
20. مزري تش بن , وائل محمود محمد , قصة الفيس بوك ثورة وثروة ترجمة
الهلالى , اصدارات سطور الجديدة , الطبعة الاولى , القاهرة 2011
21. موقع ساتي تو يو , مؤسس (فيس بوك) على قمة الايرادات الأمريكية
22. مارسيليا دوم "س ج" مراجعة طارق أنكاي , الادب والفيس بوك والتويتير ,
هل من علاقة ؟ موقع دويتشه فيله

23. هبة محمد خليفة , ماهي مواقع الشبكات الاجتماعي؟ , منتديات اليسار للمكتبات وتقنية المعلومات
24. بكار عمار , الاعلام الجديد واليوتيوب واحة الحاسب
25. عمر عبد الله موقع ثورة الويب , انماط المواقع الالكترونية
26. خطاب طلق , شبكات التواصل الاجتماعي , تحقيق أظهرت قدرتها في إحداث ثورة 25 يناير وارد القرن 21 أكثر من (3) مليار صورة يتم رفعها على فيس بوك شهريا (1,89) مليار شخص عدد مستخدمي البريد الالكتروني حول العالم (14%) نسبة الزيادة في عدد مستخدمي الانترنت عام 2010 موقع الراهية القطرية
27. جابر خلف الله , استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الازهر , الموقع الرسمي الخاص بالاستاذ
28. عبد اللطيف، إبراهيم. (2002). "ثقافة الزاوية التجانية في مصر: دراسة في الأسس الثقافية والفنية". القاهرة: دار الشروق
29. محمد، فتحي. (2010). "التصوف الإسلامي في شمال إفريقيا". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
30. إبراهيم محمد" التصوف في شمال إفريقيا"
31. السعيد عقبة أستاذ التاريخ بجامعة الوادي، موقع الشعب أونلاين , جريدة الكترونية صادرة عن الشعب
32. لعبد الواحد يوسف , التصوف في المغرب الإسلامي".
33. تريمجهام، ج. سبنسر. "الطرق الصوفية في الإسلام". مطبعة جامعة أكسفورد، 1998
34. إرنست، كارل دبليو. "الصوفية: مقدمة للتقليد الصوفي للإسلام". منشورات شامبالا، 2011.

35. زيزاح سعيدة استاذة بجامعة عمار ثليجي الاغواط , ظاهرة الطرق الصوفية بالجزائر "الطريقة التجانية نموذجا"
36. احمد سكيرج , كشف الحجاب , المكتبة الشعبنة , بيروت , ط الاخيرة , 1988,
37. ابو القاسم سعد الله , التاريخ الجزائر الثقافي من القرن (20-16م) ج 1 , المؤسسة الوطنية للطباعة , الجزائر , ط 2
38. علي حرازم , جوهر المعاني وبلوغ الاماني , ج 1 , مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي , مصر , ط , 1963
39. عبد الرحمان طالب , الشيخ سيدي احمد التجاني , ديوان المطبوعات الجامعية , وهران الجزائر , 1991
40. يحي بو عزيز , ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين , ج 1 , منشورات المتحف الوطني للمجاهد , ط 1 , 1996
41. بن يسف تلمساني : الطريقة التجانية وموقفها من الحكم المركزي بالجزائر , رسالة ماجستير , معهد التاريخ الجزائر 1998
42. Le petit Larousse. 1974
43. Wasinee Kittiwongvivat , Pimonpha Rakkanna nfacebooking your dream , Master Thesis. 2010
44. Da,ah M Boyd Nicole B Ellison , Social Network Sitse : Definition , History and Scholarship, Jornal of computer Mediated Communication 2010
45. Levinson Paul , New Media , 1 edition , Allun / Bacon ,USA 2009
46. Kirkpatrick David , The Facebook Effect , The Inside Story of the Company That is Connecting the World , Simon / Schuster , USA 2011
47. Mezrich ben , The Accidental Billionaire The Founding of Face book A Tale of Sex Money ._Genis and Betrayal , 2 edition Anchor , USA 2010
48. Daiz-Ortiz-Claire Twitter for Good The World One Tweet at a Time Jossey-Bass 1 edition USA 2011

49. Hawker Mark . Devloper's Guide to Social Programming :
Building Social Context Using Face book Google Friend
Connect and the twitter APL 1 edition Addison Wesley
Professional Canada 2010
50. Bolter Jay David . Grusin Richard . Remediation
Understanding New Media 1st editio . The MIT Pres USA .
2000



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال

استمارة بحث بعنوان :

دور وسائل التواصل في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية
- دراسة ميدانية على رواد مواقع التواصل الاجتماعي-

- إن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي ضمن متطلبات نيل
شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة.

ملاحظة :

- الرجاء منكم وضع علامة (X) أمام العبارة المناسبة لإجابتم.
- التأكد من الإجابة على الأسئلة.

شكرا على تعاونكم وحسن تفهمكم

إشراف الاستاذ :

عبد القادر بن جدو

إعداد الطالب :

عمار عزوز

السنة الجامعية : 2024/2023

الاستبيان: الملاحق

البيانات الشخصية :

1. الجنس : ذكر انثى :
2. السن :
3. المستوى التعليمي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الثقافة الدينية.

1. منذ متى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- منذ اقل من سنة من سنة الى خمس سنوات اكثر من خمس سنوات
2. ما هي الفترة الزمنية الاكثر لنشاطك على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- الصباح الظهيرة المساء منتصف الليل
3. هل تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة ؟
- احيانا دائما ابدا
4. ما هي المحتويات التي تجذبك اكثر على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- السياسية الاجتماعية الاقتصادية الرياضية الدينية
- اخرى

5. هل تتطرق للمنشورات الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي ؟

- احيانا دائما ابدا

6. هل تتفاعل مع المنشورات الدينية خلال تطرقك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

- احيانا دائما ابدا

7. هل تناقش المواضيع الدينية داخل مواقع التواصل الاجتماعي؟



ابدا



دائما



احيانا

العوامل الفعالة في نشر الثقافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي.

1. هل تعد وسائل التواصل عاملا اساسيا في نشر ثقافة لزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

احيانا دائما ابدا

2. هل للأداة المستعملة في التصفح تأثير في نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

3. ما هي الوسيلة المؤثرة اكثر من ناحية نشر الثقافة الدينية على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفيس بوك انستغرام تويتر تيك توك أخرى.....

4. هل قدمت مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة من خلال نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

5. هل غيرت مواقع التواصل الاجتماعي في نظرتك عن بعض القيم للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

الفوائد المحققة من خلال نشر الثقافة الدينية للزاوية التجانية

1. هل ترى ان هناك خطرا على الثقافة الدينية للزاوية التجانية من طرف مواقع التواصل الاجتماعي؟

احيانا دائما ابدا

2. هل تستفيد من خلال تطرقك لمواضيع الثقافة الدينية للزاوية التجانية المطروحة مواقع التواصل الاجتماعي؟

احيانا دائما ابدا

3. هل جعلتك مواقع التواصل الاجتماعي اكثر تعرفا على ثقافة للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

4. برأيك هل مواقع التواصل الاجتماعي تقدم محتويات هادفة حول الثقافة الدينية للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

5. هل قدمت لك مواقع التواصل الاجتماعي الاكتفاء المعرفي حول الثقافة للزاوية التجانية؟

احيانا دائما ابدا

6. ما هي المكاسب المرادة من خلال اطلاعك على الثقافة الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

تقوية الوازع الديني

ازدياد وعيك بالواجبات الدينية

التخلص من ما يسمى الاسلاموفوبيا (الخوف من الاسلام)

اخرى اذكرها.....

المنشورات المتعلقة بالزاوية التجانية المطروحة على مواقع التواصل الاجتماعي ومطابقتها مع الاصل.

1. ما نوع المحتوى الذي تفضله لتوعية حول الثقافة الدينية ؟

النصوص الفيديو الصور المسموعة

2. هل المنشورات المقدمة من طرف مواقع التواصل الاجتماعي تتسم بالصحة والدقة حول الثقافة الدينية؟

احيانا دائما ابدا

3. هل تتوافق المحتويات الرائجة للزاوية التجانية على مواقع التواصل الاجتماعي مع عقيدتك الاصلية؟

احيانا دائما ابدا

4. ما الغاية من تطرقك للمحتوى الدينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

التوعية الدينية الاطلاع على ثقافات دينية اخرى الفضول

5. هل طريقة طرح المواضيع الدينية على مواقع التواصل الاجتماعي لها اثر على الفرد؟

احيانا دائما ابدا

